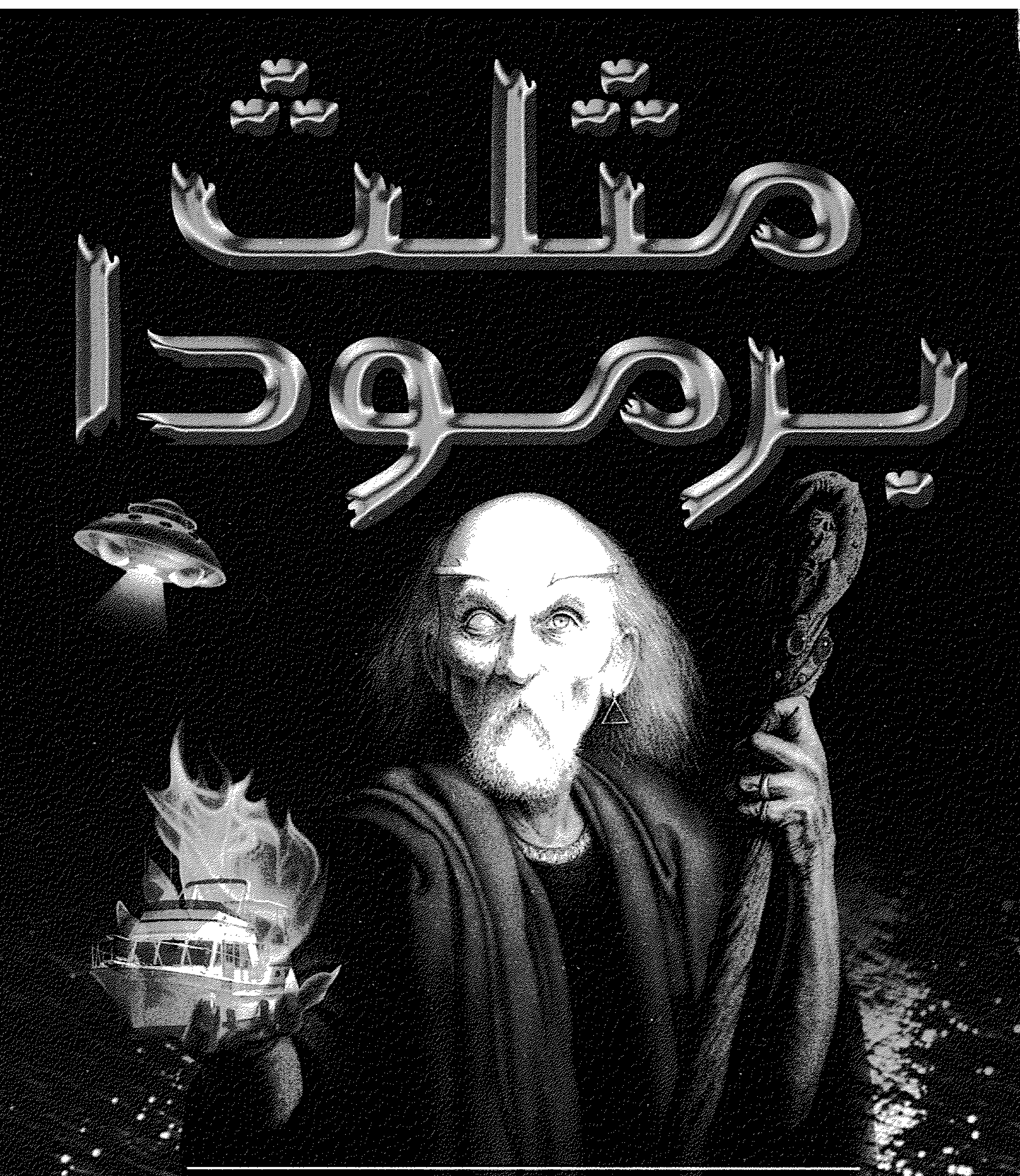


مثلث برمودا

علاقة المسيح الدجال بمثلث برمودا

سر الأطباق الطائرة فوق مثلث برمودا

حقيقة بحر سارجاسو المخيف

سفن الأشباح وبحر الشيطان وانحراف البوصلة

آراء كبار علماء الغرب فى تفسير لغز مثلث برمودا

عمرو جمعة

مكتبة النافذة

مثلث برمودا

إعداد وتقديم

عمـــروجمعـــة

الناشر

مكتبة النافذة

مثلث برمودا

إعداد وتقديم عمرو جمعة

الطبعة الأولى (٢٠٠٣)

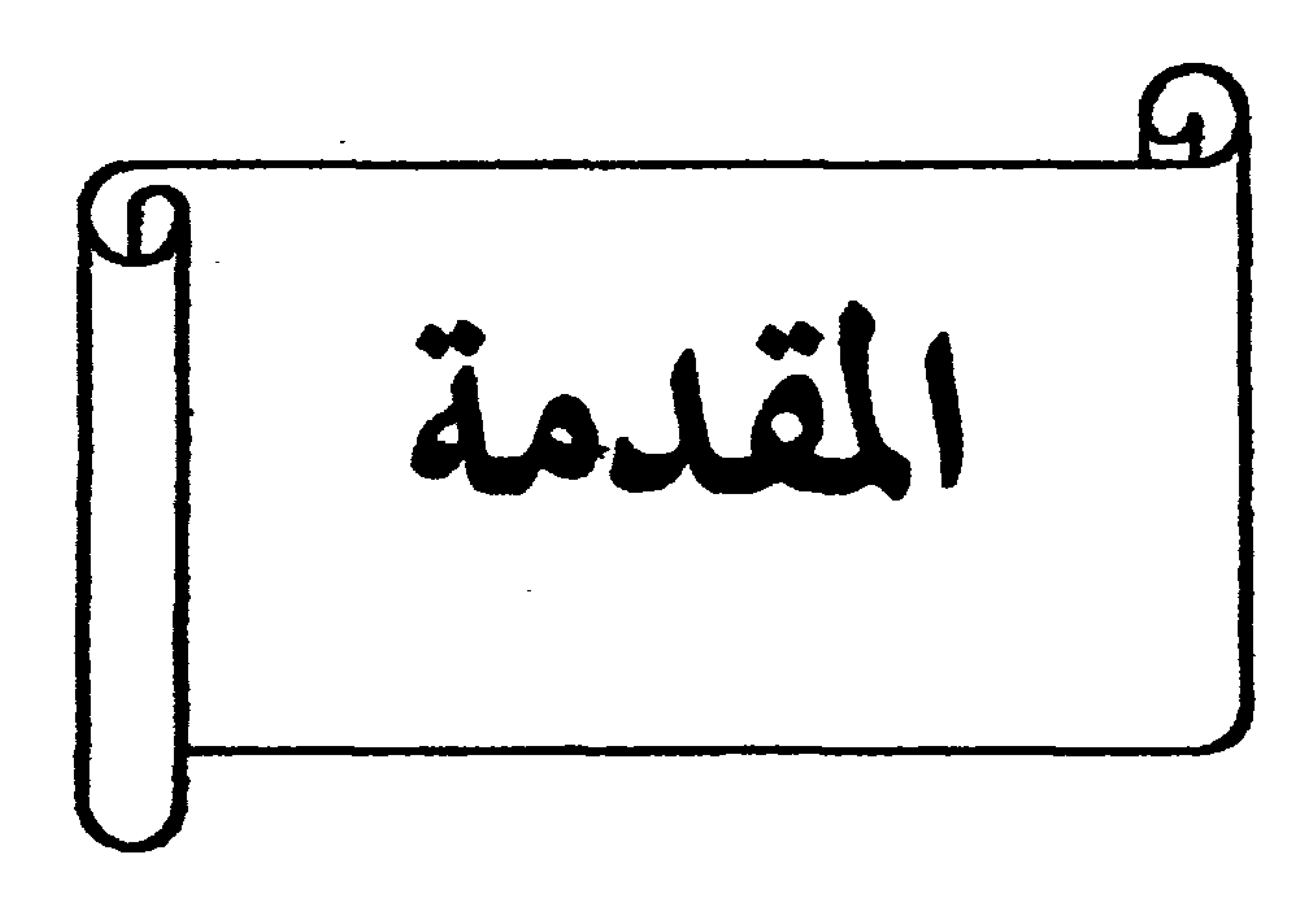
رقم الإيـــداع ١٨٩٤٣ / ٢٠٠٣

الناشر: مكتبة النافذة

المدير المسئول: سعيد عثمان

الجيزة ٢ شارع الشهيد أحمد حمدى - الثلاثينى - فيصل

تليفون وفاكس: ٧٢٤١٨٠٢


المقدمة



المقدمة

قال تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ ترى ما الذي يجرى على الأرض .. وما الذي يحيط بها من ألغاز وأعاجيب حيرت العلماء والباحثين ... أهو حقيقة ... أم خيال قصصيٌ بارعٍ تخيل فأجاد فأبدع !. أم أن ما يذكر على ألسنة كثير من الناس والعلماء والباحثين وللمشاهدين والطيارين والبحارة مجرد هوس في عقولهم وحسب .

لكن جميع الوقائع تشير وبالإجماع إلى أن مثلث الرعب أو مثلث برمودا حقيقة واقعة تختفي به كثير من السفن والطائرات منذ القدم وإلى الآن ترى ما هو السر في ذلك ... من الذي أثّر في هذه السفن والطائرات ؟ من اختطفها ؟ ... ما هو السبب الدافع إلى ذلك ؟ وكيف يتم هذا وذاك ؟ هذا ما حير العلم العلماء والباحثين بل جعلهم في حيرة من أمرهم ولا زالوا وإلى ساعة كتابة هذه السطور .

مثلث برمودا هو لغز من الألغاز الغريبة منذ مئات السنين حتى الآن وهو أحد الغرائب المدهشة ، هذا المثلث هو ذلك الجزء الغامض من المحيط الأطلنطي الذي يبتلع بداخله كل من يقترب منه حيث اختفت فيه آلاف السفن ومئات الطائرات دون أن تترك أي أثر و لم يستطع أحد أن يفسر سر هذا المثلث .

بل الأغرب من ذلك ، أن الحكومة اليابانية عام ١٩٥٥ جهزت سفينة (كابومادو) وعلى متنها علماء وأخصائيون ليكشفوا سر هذه المنطقة ...

لكن الذي وقع أن اختفت سفينة البحث وعلى متنها العلماء دون أن يعرف لهم أثر . إن ما يعجز العقل عن حل لغزه هو لماذا تتوقف البوصلة عن العمل؟ ... لماذا تتوقف كافة الاتصالات عن البث؟ ... جميع المولدات والتجهيزات الكهربائية تفقد فعاليتها تماما ؟

فهذه الظواهر فعلا موجودة على كوكبنا ، وعلى الرغم من التقدم الحضاري والتكنولوجي والذري ... واختراق الفضاء والوصول إلى القمر على الرغم من كل ذلك فقد حار العلماء والمفكرون والباحثون لهذه الظواهر الغريبة فسبحان الله !!

إن الحديث عن (مثلث برمودا) مثل الحديث عن الحكايات الخرافية والأساطير الإغريقية والقصص الخالية ، مع بقاء الفارق هنا هو أن مثلث برمودا حقيقة واقعية لمسناها في عصرنا هذا وقرأنا عنها في الصحف والمجلات العربية والعالمية . ويذهب بنا القول بأن مثلث برمودا يعتبر التحدي الأعظم الذي يواجه إنسان هذا القرن والقرون القادمة .

هذا المثلث ظاهرة غريبة وخفية .. لم يستطع العلم الحديث بكافه أجهزته وتجاربه وعلمائه أن يجد تفسيرا منطقيا واحدا له حتى الآن . وتقع في منطقة هذا المثلث حوادث غريبة ومريعة للنفس البشرية .. من اختفاء السفن والطائرات التي دخلت مجال مثلث برمودا ، والذي لم تنج منه حتى الغواصات النووية .. فالأمر يتم بصورة غريبة ومبهمة والتي لا يمكن لأحد أن يصفها حتى ولو أطلق العنان لخياله بتصورها .

ومن الجدير بالذكر أن جميع عمليات البحث والتفتيش منذ سنوات ، غالبا ما فشلت حتى الآن، إنه بالفعل لغز غريب وغامض .

فهو لغز من ألغاز الطبيعة احتار الناس في حله منذ مئات السنين، ولا يزال حتى الآن رغم الافتراضات الكثيرة، وهو أحد غرائب الطبيعة الذي تتحدث عنه الصحف والمجلات والتلفزيون من وقت إلى آخر وتحيطه بهالة من الدهشة والغموض .

عندما يقف المرء على ساحل مدينة ميامي في ولاية فلوريدا الأمريكية وينظر إلى سحر الطبيعة وجمالها المتمثل بالأشجار المتناثرة على الساحل الرملي ذي الحبات الرملية البيضاء الخشنة للمس والشمس المشرقة التي تجعل من شتاء أمريكا المتجمد في الشمال ربيعا في الجنوب حيث يقع هذا الساحل ومن بعيد حينما ينظر المرء إلى أفق المحيط الأطلنطي، فإنه يطالع ما يسمى بمثلث برمودا أو ما يسمى بمثلث الشيطان ، الذي تمتد أضلاعه الثلاثة من ميامي إلى جزيرة بورتوريكو حيث تلتقي الرؤوس في الجزيرة الغامضة الواقعة في قلب المحيط واسمها برمودا وذلك في محيط قدرة ٤٤٠,٠٠٠ ميل مربع .

هذا المثلث الغامض ابتلع أكثر من سبعين سفينة كانت تمخر البحر هناك وأسقط عشرين طائرة كانت تطير فوقه ، ابتلعها اليم ولم يعثر لها على أثر، وهلك فيه أكثر من ألف شخص، لا بد أن السابحات الفاتنات اللاتي يتقافزن على الرمال البيضاء ويلقين بأنفسهن في مياه البحر الصاخبة ، لا يدركن الخوف إلا حينما تلطم السماء بالغيوم السوداء الكثيفة ، ثم لا يلبث المطر أن

ينهمر على مياه المحيط وكأن ستارة سوداء هبطت من السماء وحينذاك ينظرن إلى الأفق المجهول حيث يقع مثلث الشيطان ، ترى ما هي قصته ومتى انتبه الناس إلى مهالكه ؟ هذا ما سنعرفه من خلال تلك الورقات التي بين أيديكم ..

المؤلف

الأماكن الغامضة في البحار والمحيطات

يظن الكثير من الناس أن ثمة مناطق من العالم ، تتعطل فيها قوانين الطبيعة عن العمل ، وتحدث في تلك المناطق حوادث خارقة مثل بعض الاختفاءات غير المتوقعة ، والحوادث العجيبة ، ومن هذه المناطق مثلث برمودا .

والواضح أن تاريخ البشرية إنما هو سلسلة من حل المشاكل الغامضة ، إذ إن الإنسان لم يكن ليهدأ أمام الشيء المجهول ، وحيث لم يوجد تفسير منطقي لظاهرة ما ، فقد اخترع الإنسان تفسيرا لها ، وهكذا كانت القوى الخارقة هي المسئولة عن الظواهر الغامضة في العالم . وبهذه الطريقة استطاع الإنسان أن يفسر الظواهر الغامضة حوله ويتلاءم معها ، حتى قبل نزول الأديان السماوية ، وتطور علوم الفلسفة ، وطرق التفسير العلمية .

فالإنسان أثناء مواجهة الظواهر التي كانت تهدد حياته (الطقس السيئ والأمراض والكوارث الطبيعية) كان قد اتخذ موقفا لمنع وقوع مثل هذه الحوادث ، وهو تغيير سلوكه والإذعان لإرادة الأرواح والقوى التي آمن بها ، ولو لم يفعل الإنسان ذلك ، لعاش في ذعر وشك دائمين .

لقد استطاع الإنسان بخبرته والعلوم التي حصلها أن يفسر كثيرا من غوامض الطبيعة بشكل جيد ، ولكن مازلنا بعيدين جدا عن تفسير كامل للطبيعة ، ولأنفسنا كما يحاول البعض اعتقاد ذلك . وعلى مر التاريخ اعتبرت بعض الأماكن مخيفة ، أو مسكونة بالأرواح الشريرة أو بمجرد أنها غريبة ونحن حتى

الآن لا نزال نجد مثل هذه المناطق ، وخلال قرن من تطور العلم والتكنولوجيا أصبح الناس أكثر استعدادا لتفحص ودراسة الظواهر غير المألوفة، ولقد ذكر الكاتب ومؤلف الخيال العلمي المشهور إسحق عظيموف أنه لا يوجد شيء غير قابل للتفسير ، وسيبدو الشيء غير قابل للتفسير مادامت المعلومات اللازمة لتفسيره لا زالت بعيدة عنا .

وفي مجال العجائب المعاصرة ، نجد في أكثرها شعبية وتأثيرا نجد ما يسمى بالمثلثات ، والدوامات ، ومناطق الرعب المنتشرة في العالم ، وتمثل هذه المناطق انعطافات أو تشققات في المكان والزمان ، إنها جيوب تتوقف فيها القوانين العادية للطبيعة عن العمل ، وتتميز هذه المناطق بشكل نظري بعدد من الظواهر الغامضة مثل الاختفاءات الغامضة ، والشذوذات الكهرومغناطيسية والجاذبية ، ونشاطات هامة للأجسام الطائرة المجهولة والأجسام المغمورة المجهولة ، والتفافات في الزمن ، وتجليات للأشباح ، وبقايا مخيفة لحضارات قديمة ضائعة .

ومن أهم هذه الحالات وهي من أكثر الدوامات تخويفا وشعبية : مثلث برمودا.

ومثلث برمودا هو المنطقة من غرب المحيط الأطلسي حيث يزعم البعض حدوث عدد كبير من الحوادث التي تفتقر للتفسير مثل : الاختفاءات غير المتوقعة ، والاضطرابات في الأجهزة والآلات، والأجسام الطائرة المجهولة والأجسام المغمورة المجهولة . ويختلف الموقع الدقيق لمثلث برمودا ومساحته

وفق مختلف العلماء والباحثين ، ولكن يمكن رسم القسم المركزي من المثلث بوصل نهاية شبه جزيرة فلوريدا بخط إلى جزيرة باهاما ، ومن ثم إلى بورتوريكو ، ثم إلى برمودا ، وأخيرا إلى فلوريدا مرة أخرى.

وهذا هو ما وصفه فينسنت غاديس عام (١٩٦٠) حين أطلق اصطلاح مثلث برمودا على هذه المنطقة ، ويستعمل آخرون نفس التسمية ولكن على منطقة تشمل مساحة أكبر من المحيط الأطلسي .

لقد أحاط الغموض بهذه المنطقة منذ الأيام الأولى للرحلات الاستكشافية للعالم الجديد انطلاقا من أوربا ، ففي عام (١٤٩٢) وقبيل الرسو على شواطئ جزر الهند الغربية ، سجل كريستوف كولومبوس أنه لاحظ مع بحارته كرة نارية كبيرة تسقط في البحر ، وفي ١١ تشرين الأول وقرب انتهاء الرحلة ذكر كولومبوس أنه وأحد بحارته لاحظا ضوءا مشعا على سطح الماء لم يلبث أن اختفى فجأة . وبعد ساعات من ذلك شاهد كولومبوس الأرض الجديدة، ورغم أن هذه الحوادث اعتبرت على أنها الأولى التي أشارت لغرابة مثلث برمودا ، إلا أن كولومبوس ورفاقه لم يعيروا اهتماما يذكر لما رأوا ، فلربما كانت الكرة النارية شهبا ، والضوء على سطح الماء ربما كان نارا على شاطئ إحدى الجزر أو في أحد زوارق الهنود ، وأخيرا ربما كان وهما ، ومهما كان الأمر فقد أعطى كولومبوس لمثلث برمودا أصلا يعود إلى (٥٠٠) سنة .

إلا أن أكثر ما يثير الاهتمام في كلام كولومبوس ، هو أنه بينما كان بجوار بحر سارجاسو دُهش لتحول اتجاه بوصلته من الشمال إلى الشمال الغربي وقد زاد الانحراف خلال الأيام التالية وقد ساد الذعر بين البحارة ، وزادت مخاوفهم من أنهم يدخلون منطقة غير طبيعية فعلا . ولقد اعتقد كولومبوس نفسه أن البوصلة لم تكن تسير جهة نجم القطب ، وإنما إلى جهة أخرى غير معروفة ، وعلى الرغم من أن كولومبوس كان الأول لملاحظة مثل هذا الانحراف ، إلا أنه يحدث تقريبا في كل مكان وسرعان ما يقوم مع مياه المناطق الأخرى من الأرض ، فقد شق المستكشفون الأوائل والجيوش والمغامرون طريقهم إلى العالم الجديد الغني عبر جزر الهند الغربية وتبعهم المستعمرون والتجار الرقيق .

ولازالت المنطقة تُقطع حتى اليوم بالسفن والطائرات الكبيرة والخاصة ، كما أنها منطقة مفضلة للتدريب لسلاح البحرية لعدد من الدول . وطبعاً، فإن منطقة مكتظة بالحركة هكذا، يزيد فيها احتمال الحوادث والتحطم والضياعات بالمقاربة مع مناطق أقل كثافة بالنسبة للمرور البحري والجوي. ولكن وفق أسطورة مثلث برمودا المتنامية ، هناك عدد كبير من الكوارث غير الطبيعية والغريبة حدثت هناك ولا يمكن تجاهلها بشكل كامل. لقد كان هناك بالتأكيد عدد من الحوادث الدرامية التي أقرت أكثر سلطات التحقيق واقعية بصعوبة حلها .

قصة المثلث الغريب

قصة المثلث الغريب

مثلث برمودا

أولا : الموقع الجغرافي لمثلث برمودا

يقع مثلث برمودا غرب المحيط الأطلنطي تجاه الجنوب الشرقي لولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتحديد أكثر هذه المنطقة تأخذ شكل مثلث يمتد من خليج المكسيك غرباً إلى جزيرة ليورد من الجنوب ثم برمودا (مجموعة من الجزر ٣٠٠ جزيرة صغيرة مأهولة بالسكان ٦٥,٠٠٠ نسمة) ثم من خليج المكسيك وجزر باهاما .

وشكله تقريبا مثلثي ، يمتد من جزيرة برمودا في الشمال إلى جنوب فلوريدا ثم جهة الشرق بجوار باهاما ماراً ببورتوريكو حتى الطول ٤٠ غربا ثم العودة إلى برمودا .

وتبلغ مساحة مثلث برمودا نحو٧٧٠٠٠٠كيلو متر مربع ، ويقع رأسه الشمالي في جزيرة برمودا وهي مستعمرة بريطانية عاصمتها هاملتون ، ويقع رأسه الجنوبي الشرقي في بورتوريكو وهي قاعدة عسكرية أمريكية تتكلم الإسبانية ، ويقع رأسه الجنوبي الغربي في ميامي بولاية فلوريدا الأمريكية ثم إلي كوبا ثم هايتي ثم بورتوريكو ثم مره أخرى إلى برمودا.

ويحتوي مثلث برمودا على أكثر من ٣٠٠ جزيرة مائة منها لم تطأها قدم إنسان أجنبي لأن الملاحين يتجنبونها لسر غامض يحيط بها منذ القدم حوالي ٥٠٠ سنة واشتهرت باسم جزر الشيطان .

ثانيا : سبب التسمية :

إن المؤلف الأمريكي فنسنت جاديس هو أول من وضع تعبير " مثلث برمودا (Bermuda Triangle) " على تلك المنطقة الملعونة ، والمشئومة ، والمخيفة التي تختفي داخلها السفن وتتلاشى الطائرات المارة فوقها ، ودونما أن يعثر لها على أي أثر .. وكان ذلك عام ١٩٦٠ ، وأطلق التسمية — أو المصطلح — على القسم المركزي من المثلث نفسه .

وقضى فنسنت وقتا ليس بقصير في دراسة حوادث البحر الغامضة ، وأصبح متخصصا فيها مع كثيرين ممن جذبهم الغموض والإثارة في هذه الحوادث الغريبة .. ولاحظ أن هناك منطقة مثلثية الشكل تقع بين جزيرة برمودا والساحل الشرقي لفلوريدا ، ثبت أنها شديدة الخطورة ليس على الملاحة البحرية فقط ، ولكن كذلك على الملاحة الجوية سواء بسواء .

أما الاسم القديم الذي أطلقه عليها الملاحون القدماء ، وظلت معروفة به بينهم في رحلاتهم الأولى ، حيث سجلت على الخرائط الملاحية منذ قرون فهو (جزر الشيطان) .

غير أن أحد المؤلفين الغربيين الذين وضعوا كتبا عن هذه المنطقة وهو ريتشاردو نير ، أطلق على المنطقة اسم " مثلث الشيطان " جامعا بذلك بين التسمية القديمة والحديثة ..

ولعل هذا الاسم هو الأنسب ، فالشيطان دائما وراء كل دمار .. وهناك مسميات أخرى عرفت بها المنطقة ، أو المثلث .. فهو " مقبرة الأطلنطي "، و " بحر الاختفاء " و " مثلث الرعب والكوارث " ، و " مثلث الهلاك " ، و" مثلث الشيطان " .

أما لماذا سميت هذه المنطقة بالمثلث فقد يكون ذلك بسبب شكلها الجغرافي الذي يشبه المثلث ، وقيل إنه عرف بهذا الاسم في سنة ١٩٤٥م من خلال حادثة اختفاء مجموعة من الطائرات وكانت تأخذ شكل المثلث قبل اختفاءها وهي تحلق في السماء كما لو كانت تستعرض في الجو ومن وقتها أصبحت هذه المنطقة تعرف بهذا الاسم وظلت معروفة به.

نقطة الاختفـــاء في برمودا :

في منطقة معينة شمال غرب المحيط الأطلنطي (بحر سارجاسو) حيث اشتهر بغرابته ، وهو منطقة كبيرة تتميز مياهه بوجود نوع معين من حامول البحر يسمى " سارجاسام " حيث يطفو بكميات كبيرة على المياه على هيئة كتل كبيرة تعوق حركة القوارب والسفن ، وقد اعتقد كولومبس عندما زار هذه المنطقة في أولى رحلاته أن الشاطئ أصبح قريباً إليه فكانت تشجعه على

مواصلة الترحال أملاً في الوصول إلى الشاطئ القريب ، لكن كان ذلك دون فائدة .

ويتميز بحر " سارجاسو" بهدوئه التام ، فهو بحر ميت تماماً ليس به أي حركة حيث تندر به التيارات الهوائية والرياح ، وقد أطلق عليه الملاحون أسماء عديدة منها "بحر الرعب"، " مقبرة الأطلنطي " وذلك لما شاهدوا فيه من رعب وأهوال أثناء رحلاقم .

وقد أشارت رحلات البحث الجديدة إلى وجود عدد كبير من السفن والقوارب والغواصات راقدة في أعماق هذا البحر حيث يرجع تاريخها إلى فترات زمنية مختلفة منذ بداية رحلات الإنسان عبر البحار ، ومعظم هذه السفن غاصت في أعماق هذا البحر في ظروف غامضة ، هذا إلى جانب اختفاء عدد كبير من السفن والقوارب ، دون أن تترك أي أثر ، وأيضاً في أعماق هذا البحر يوجد المئات من الهياكل العظمية لبحارة وركاب هذه السفن الغارقة .

بحر سارجاسو

تختفي السفن في مثلث برمودا ، على الأخص في منطقة معينة الأطلنطي تسمى " بحر سارجاسو " (Saragasso Sea) .

ولم ينل جزء من أجزاء منطقة برمودا شهرة مثل هذا الجزء الذي يمثله بحر سارجاسو .. وهو بحر ليس كباقي البحار .. فاليابسة لا تحده ، بل تحيط به مياه المحيط من كل جانب .. وهناك عدة فروق بينه وبين المحيط تمكن من تحديده :

وأولها : أن مياه هذا البحر ساكنة تماما في الوقت الذي نجد فيه مياه المحيط التي تحاذيها وتطوقها هائجة صاخبة ..

وثانيها : أن مياه البحر دافئة بخلاف مياه المحيط .. ثم إن الرياح التي تهب دوما في المحيط، وتكون سببا في إغراق سفن كثيرة ، تقف عند سارجاسو ولا تهب عليها ! .. وفي مياهه تعيش أنواع نادرة من أحياء البحر التي لا تستطيع الخروج منه ؛ لأن مياهه دافئة عن مياه المحيط .

وطالما ردد البحارة والملاحون قصص الرعب والفزع التي تثير الرهبة في النفس مما يحدث في سارجاسو .. ورغم ذلك لا يوجد تفسير يبرر هذا العدد الهائل من حوادث الاختفاء للسفن والقوارب التي تعبره دون أثر يستدل به على ما حدث لها .

وقد عثر المستكشفون والبحاثة في قاع هذا البحر على عدد كبير من السفن والقوارب الراقدة غير تلك التي اختفت ، وكانت حطام هذه السفن ومخلفاتها

تحت سطح مياهه يضم الهياكل العظيمة للبحارة والركاب الذين كانوا على متن هذه السفن والقوارب .. ولكن لم يتم معرفة السر وراء غرقها أو كيفية هذا الغرق وسببه في مياه هادئة كمياه هذا البحر ، ما لم يعد في حد ذاته غير مألوف ما زال الغموض يحيط به .

وقد عثر على كثير من السفن والقوارب خالية من أطقمها طافية ، وخاصة في سارجاسو والأجزاء المحيطة به من الأطلنطي .. ومن هذه السفن " ماري سيليست " والتي تعد من أشهر ما تم العثور عليه من السفن وذلك أثناء سفر أحد البحارة البريطانيين ورجاله في هذه المنطقة عام ١٨٧٢ ، ورغم أن حادث اختفائها لم يتم في سارجاسو ، إنما كانت تبحر شماله في طريقها إلى جزر الأزور .. كذلك عثر على السفينة " كارول ديرنج " عام ١٩٢١، طافية بعد اختفائها لعدة أشهر .. ودون بحارتها ! شيء آخر لفت الأنظار إلى هذه المنطقة، وهو شهادة البعض من البحارة والملاحين أثناء عبورهم لها ــ منذ أن عبرها المستكشفون البرتغال والإسبان منذ خمسمائة عام وإلى آونة قريبة ــ برؤيتهم أشكالا غريبة ومخيفة من الحيوانات البحرية الضخمة والتي تعد من الحيوانات المنقرضة التي يرجع تاريخها لآلاف السنين، وقد أمكن العثور على هياكل عظيمة لهذه الحيوانات بواسطة بعثات الاستكشاف ، وقدر طول أحدها بحوالي ثلاثين مترا !

بقي أن نعرف أن هذا البحر تتميز مياهه بوجود نوع من النباتات البحرية (حامول الماء) يسمى (سارجاسام) ومنه أخذ البحر اسمه ــ يوجد في

تجمعات كبيرة فردية وجماعية في صورة تكتلات قد تعوق حركة الملاحة البحرية في بعض الأحيان .. وهذه النباتات تمتلئ بها مياهه .. تحدده وتميزه عما يحيط به . ومن أنحاء العالم كله ينادى سمك (الإنكليس) ثعبان البحر — بعضه فيأتي إلى سارجاسو ليضع البيض في مياهه الدافئة ويرجع إلى موطنه الأصلي على سواحل أوربا الغربية وأمريكا الشمالية وغيرها .. وعندما يفقس البيض يخرج السمك الصغير مسرعا بالهجرة إلى موطن آبائه!

توقيت حدوث الكوارث في مثلث برمودا :

لاحظ المراقبون أن معظم الكوارث تقع في مواسم معينة أطلقوا عليها مواسم الاختفاءات وهي فترة الإجازات التي يتوافد فيها عدد كبير من السائحين على المنطقة . بين شهري نوفمبر وديسمبر وفبراير خاصة الفترة التي تسبق بداية السنة الميلادية الجديدة .. أو تأتي بعدها ، وكثيرا ما كانت تفسد على الناس احتفالاتهم بهذه المناسبة . .

كولومبوس أول الزائرين

أول من اجتاز هذه المنطقة هو الرحالة المشهور كريستوفر كولومبس

كان أول من رحل خلال هذه المنطقة كريستوفر كولومبس الذي حكى عن بعض المشاهدات والمواقف الغريبة التي صادفها هو ورجاله أثناء ترحالهم خلال هذه المنطقة كمشاهدته لكرة كبيرة من النار تسقط في مياه المحيط كما ذكر كولومبس أن حركة البوصلة في هذه المنطقة كانت تشير إلى دلالات غريبة وغير مفهومه والآن بعد مدة من ملاحظات كولومبس يبقى السؤال ما هو السبب في هذه الأمور ، الله وحده يعلم سبحانه .

الألعاب النارية وثعابين سارجسو

ذكر " كولومبس " وبحارته أنهم رأوا أضواء غريبة تنبعث من تلك المنطقة وشاهدوا كرة من النار تسقط في مياهها !

كما حكى البحارة — من بعد كولومبس — عن مشاهدات أخرى غريبة في تلك المنطقة وبالأخص في حيز منها يعرف باسم بحر " سارجاسو " ... فذكر بعضهم عن مشاهدته لحيوانات غريبة ضخمة كانت تظهر لهم فوق الماء ثم تعود وتختفي في القاع .

وذكر آخرون أن هناك ثعابين ضخمة بتلك المنطقة تعتبر من الأنواع المنقرضة التي يرجع تاريخها إلي ألاف السنين قبل الميلاد . وفي سنة ١٩٢٧ تم الإبلاغ بالفعل عن وجود هذه النوعية الغريبة المنقرضة من الثعابين والتي قدرت

أطوالها بما يزيد على ٩٠ قدما ، وقدرت سرعتها بحوالي ٣٠ ميلا في الساعة .
كما حكى بحارة آخرون عن مشاهدتهم لهياكل لسفن وقوارب غارقة يرجع تاريخها إلي فترة بعيدة جدا من الزمان .

كما أشارت رحلات البحث التي قام بها الغطاسون في بحر سارجاسو إلى احتمال وجود حضارات قديمة كانت موجودة بهذا المكان قبل أن تغطيه المياه حيث شاهدوا جبالا مستوية في القاع وكأنها كانت تمثل جزرا بحرية في الماضي. كما تتميز منطقة مثلث برمودا وبحر سارجاسو بصفة خاصة بوجود نوع غريب من النباتات البحرية أو حامول البحر التي تظهر طافية فوق مياهه في صورة تجمعات كبيرة .

ويذكر أن " كولومبس " عندما رأى هذه النباتات أعتقد أنه أصبح قريبا من الشاطئ ، لكنه خدع .. فمن الغريب في أمر هذه النباتات أنها تتركز بالمناطق الداخلية وقل وجودها بالقرب من الشاطئ على عكس غيرها من حامول وطحالب البحر .

رحلة الحيات .. المثيرة !

أما أغرب الاكتشافات التي توصل لها الباحثون في مثلث برمودا فهي ظاهرة تبويض الثعابين بقاع تلك المنطقة وبالتحديد في قاع بحر سارجاسو!

ففي كل عام تشق الثعابين الأوربية والثعابين الأمريكية طريقها إلى قاع بحر سارجاسو بالتحديد في رحلة طويلة شاقة وكأن هناك شيئا محددا يجذبها إلى

تلك المنطقة .. ثم تبيض هناك ، وتموت الثعابين الكبيرة المسنة بينما تبدأ الثعابين الصغيرة في العودة مرة أخرى إلى أوربا وأمريكا في رحلة طويلة عبر البحار والبحيرات والممرات المائية مندفعة بتيار الخليج الواقع بشمال بحر سارجاسو وقد تستغرق رحلة الثعابين الصغيرة نحو عامين ! .. والغريب في ذلك هو اختيار الثعابين البحرية لهذه المنطقة بالتحديد ؟ وكيف يرسخ هذا المكان المحدد للتبويض في ذاكرة الأجيال من هذه الثعابين طوال هذه الفترة الطويلة من الزمان؟

قصص غريبة من برمودا



قصص غريبة من برمودا

ظاهرة عجز العلماء عن تفسيرها ظهور حطام السفن المحطمة

أصيبت مجموعة من للمصطافين الذين كانوا يستمتعون بأشعة الشمس في بالم بيتش بولاية فلوريدا بذهول بالغ عندما انتشرت على الشاطئ الآلاف من زجاجات زيت الطبخ وهـــي عبارة عن بقايا غريبة لحطام سفينة غارقة.

وفي الوقت الذي ظل فيه حرس السواحل يجري بحثاً دون جدوى عن السفينة الغارقة، إلاّ أن جمهور للمصطافين في الشاطئ قد أطلقوا شائعات كثيرة حول سبب كارثة المحيط المحيرة . وزعم أحد المحققين وهو من قدامى المحاربين بأن "مثلث النحس" قد عاود نشاطه.

يقول الباحث ديفيد زورن (٥٨عاماً) إن هذه هي الحادثة الأخيرة في سلسلة طويلة من السفن والطائرات تعيسة الحظ التي غرقت في مياه المحيط بهذه المنطقة لأسباب غامضة لا يستطيعون تفسيرها. وكانت السفينة "إينتا" البالغ طولها ١٦٣ قدماً قد أبحرت من ميامي صباح أحد أيام شهر ديسمبر الماضي وهي محملة بمختلف أنواع البضائع بما في ذلك السيارات والإطارات والحليب الجاف وزيت الطعام حينما شاهد أفراد حرس السواحل أضواء الطوارئ مساء نفس اليوم وظل أفراد حرس السواحل يبحثون في مساحة تبلغ ٢,٠٠٠ ميلاً لمدة ٣٦ ساعة دون أن يعثروا على أي شيء. وبدأت قطع من البضائع

التي كانت تحملها "إينتا" بما في ذلك مئات الأكياس البلاستيكية تظهر على شواطئ فلوريدا، إلاّ أنه لم يتم العثور على السفينة وطاقمها المكون من عشرة أفراد لتبقى حادثة الاختفاء سراً غامضاً.

يقول الباحث زورن " إنه لأمر محير جداً نظراً لأن السفينة كانت قد اجتازت فحصاً دقيقاً خلال شهر يوليو "، مشيراً إلى أن طاقم السفينة لم يصدر عنهم أي شيء يدل على أنهم في مشكلة. وأضاف يقول إنه لم يصدر عن طاقم السفينة أي إشارات لاسلكية أو أي نداءات للنجدة. وأشار زورن إلى أن الأحوال الجوية كانت سيئة إلى درجة ما، إلاّ أن سفينة أخرى عبرت بنفس المسار قبل بضعة ساعات فيما كانت الأحوال الجوية أسوأ بكثير إلاّ أنها مرت بسلام. ويقول زرون إنه ليس لديه أي تفسير منطقي لاختفاء السفينة. ويُزعم بأن مثلث النحس، ويعرف أحياناً بمثلث برمودا، عبارة عن منطقة توجد فيها خطوط خيالية بين نقاط في ميامي وبرمودا وسان جوان وبورت ريكو.

ويقول زرون الذي قام بدراسة المثلث وظل يكتب عنه منذ عام ١٩٦٩، إن هذه الحادثة تتبع النمط التقليدي حيث يقول: "تدخل سفينة أو طائرة لا توجد بهما أي عيوب بارزة إلى المنطقة خلال فترة تكون فيها الأحوال الجوية معتدلة، ثم تختفي بصورة نهائية، وهو أمر حدث لمرات عديدة خلال السنوات الماضية".

كلمات أحد الناجين من مثلث برمودا

ويورد زورن على سبيل المثال حالة مماثلة بصورة غريبة مع حادثة السفينة "إينتا"، حيث يقول إن سفينة بضائع تسمى "كنغزفيلد" قد اختفت بطريقة مماثلة وغريبة. وأضاف قائلاً: إنه وكما كان الحال بالنسبة للسفينة "إينتا"، فلم تصدر أي إشارات لطلب النجدة من السفينة "كنغزفيلد"، إلاّ أن عملية البحث في هذه الحادثة، وبعكس حالة إينتا قد أثمرت حينما تم العثور على النوتي روبر سوفت فاقداً وعيه وهو يطفو على سطح البحر في قارب نجاة.

يقول روبرت إن قدراً كبيراً من تفاصيل تلك الحادثة محيرة جداً مشيراً إلى أنه يتذكر بأنه فقد الإحساس بالمكان والزمان . مشيراً إلى أنه يصعب تفسير ما حدث له حيث إن كل شيء بما في ذلك الماء والسماء بدا مختلفاً بالنسبة له. ومضى قائلاً إنه شاهد بياضاً متلألئاً وصرخ ينادي بقية أفراد ملاحي السفينة حيث رد عليه البعض إلاّ أنه سمع أصواتهم وكأنهم يتحدثون من مسافة بعيدة جداً تبلغ عدة أميال.

ويقول روبرت إنه لم يشعر بعد ذلك بأي شيء حتى وجد نفسه مستلقياً في قارب نجاة حرس السواحل وأنه لا يتذكر شيئاً عن قارب النجاة كما ليست لديه أي فكرة حول اختفاء جميع زملائه وبقائه على قيد الحياة.

اختفاء طائرة في ظروف جوية جيدة

ويقول زورن إن عدد الحوادث قد لرتفع بصورة كبيرة خلال السنوات الأخيرة. وفي شهر نوفمبر من العام الماضي، كانت طائرة خاصة في طريقها من ميامي إلى الباهاما تختفي في هذا المثلث، كما أفاد بذلك زورن الذي أضاف قائلاً: إن قائد تلك الطائرة كان يتمتع بخبرة واسعة في مجال الطيران العسكري والمدني. وأضاف يقول: إن الرؤية كانت واضحة وإن الأحوال الجوية كانت معقولة حينما كانت الطائرة على وشك الهبوط ليقوم قائدها بإجراء اتصال ببرج المراقبة مشيراً إلى أن أمراً غريباً قد وقع له حيث أشار إلى عدم تمكنه من رؤية المياه. وبدأ مراقب الحركة الجوية في طلب بعض التفاصيل إلاّ أن الطيار لم يتمكن من سماع أي شيء. وتبع ذلك صمت مفاجئ ثم اختفت الطائرة عن شاشة الراداد، إذ تم بعد ذلك إجراء بحث مكثف ذهب مع أدراج الرياح .

أما أغرب حادثة شهدها هذه المنطقة :

فقد وقعت خلال شهر أغسطس الماضي حيث بذلت السلطات العسكرية جهوداً مكثفة لإبقائها في طي الكتمان لدرجة أن عدداً قليلاً من الناس سمعوا عن هذه الحادثة، كما يشير إليه زورن الذي اتضح بأن بعض المصادر الرسمية أكدت له وقوع تلك الحادثة. ويقول زورن إن قائد طائرة كان يخضع لاختبار انطلق من بورت ريكو في تمرين هجومي وتوجه شرقاً عبر المحيط ثم

توقف جهاز الإرسال اللاسلكي وبالتالي اختفى عن شاشة الرادار بعد بضع ثوان.. وانطلقت طائرتان عموديتان بعد بضع دقائق للقيام بعملية البحث. وبرغم تحديد موقع الطيار حسب رسالته الأخيرة بصورة مسجلة، إلاّ أن عملية البحث باءت بالفشل إذ لم يتم العثور على أي شيء حتى صدرت أوامر للطائرتين العموديتين بالعودة إلى القاعدة الجوية، إلاّ أنهما لم يعودا إلى مقرهما. وتم إرسال سفينة للبحث عن الطائرتين المفقودتين غير أن هذه المحاولات ذهبت أيضاً أدراج الرياح. وصدرت الأوامر من القيادة العليا بضرورة إبقاء هاتين الحادثتين في طي الكتمان. يقول زورن إنه لا يعرف تفسيراً لما يحدث في هذا المثلث من كوارث زاعماً أن هناك دوامة غريبة تلعب بالسفن والطائرات وتلقي بها في أماكن غامضة لا يمكن تخيلها.

قصة أخرى عن سفينة اختفت في مثلث برمودا وعادت إلى الظهور ولكن بوضع غريب :

فهذه السفينة والتي تدعى كارول ديرنج لم يتم العثور عليها في البحر بل على الشاطئ ورغم ضخامة السفينة فهي ذات خمسة أشرع وهذا يدل على ضخامة هذه السفينة فقد وجدها أحد حراس الشواطئ وكان نصفها الخلفي مغروزا بالرمال والمقدمة في المياه وهي مياه غير عميقة ولا تصلح للملاحة وقام هذا الحارس بإرسال رسالة استغاثة وحينما وصلت الاستغاثة وجدوا أن السفينة حديثة البناء حيث لم يمر عام على بنائها وأن السفينة خالية تماما من

أي حياة أو شخص على متنها وأن السفينة صالحة للإبحار ولا يوجد بها أي عيوب ولاحظوا فقط وجود سلم الطوارئ يتدلى من جانب السفينة والغريب أنهم وجدوا قطًا صغيرًا لازال على متن السفينة ورغم أن الحالة الجوية كانت هادئة تماما في الأيام التي سبقت العثور على السفينة إلا أنهم لم يجدوا أي تفسير لوجود السفينة على الشاطئ أما أغرب ما في القصة أن فريق الإنقاذ حينما دخلوا إلى السفينة وجدوا طعاما على طاولة الأكل وكان كل شيء كما هو عليه وكأنهم تركوا الأكل ليعودا إليه ولكن لم يعد منهم أحد لإكمال طعامه .

سفن الأشباح :

من أشد المواضيع غرابة في مثلث برمودا هو وجود سفن الأشباح كما أطلق عليها وهي السفن التي يتم العثور عليها خالية تماما ولكنها في أفضل حالة وهنا قصة لإحدى هذه السفن ربما نبدأ بطاقم السفينة س أزتك الذي سجل حالة من هذه السفن حينما عثر على سفينة في عرض المحيط خالية تماما رغم أن السفينة بأفضل حالة وحينما نزل أفراد من طاقم السفينة لتفقد الوضع وجدوا سجل جهاز السرعة وموقع السفينة على خريطة القبطان ولاحظوا أن كل شيء كما هو ولم يلمسه أحد كما لو كان القبطان ترك كل شيء وانصرف حالا .

وكان اسم هذه السفينة لادهاما وحينما شاهد طاقم السفينة س أزتك هذا المنظر أخذ بعض أفراده يتذكرون ما سمعوه عن سفينة عثر عليها في الأطلنطي مهجورة وخالية من البشر وهي سفينة مسجلة في قائمة كوارث المثلث باسم هاري سلست وبينما يتذكر طاقم السفينة هذه القصة حدثت المفاجأة حينما التقطوا رسالة من سفينة إيطالية تقول إنهم قاموا بمساعدة طاقم السفينة لادهاما قبل غرق سفينتهم بالكامل حيث رأت السفينة الإيطالية السفينة لادهاما وهي تغرق بالكامل في مياه المحيط وهو ما أذهل طاقم السفينة س أزتك حينما وجدوا السفينة وهي على سطح المحيط وبدون أي مظاهر تدل على غرق السفينة هذه القصة وقعت عام ١٩٣٥ .

بحر الشياطين والجان والحراف البوصلة !

أما الظاهرة الغريبة التي أجمع البحارة والملاحون على حدوثها بمنطقة مثلث برمودا ، فهي حدوث اختلال بعمل البوصلة سواء بالسفينة أو بالطائرة المارة بهذه المنطقة ، وذلك بمعنى أن البوصلة في هذه المنطقة تعطى قراءات زائفة ، فيكون الشمال غير الشمال الحقيقي والجنوب غير الجنوب الحقيقي. وليس هناك سبب منطقي يبرر ذلك سوى وجود خلل أو اختلاف بالجاذبية بهذه المنطقة .

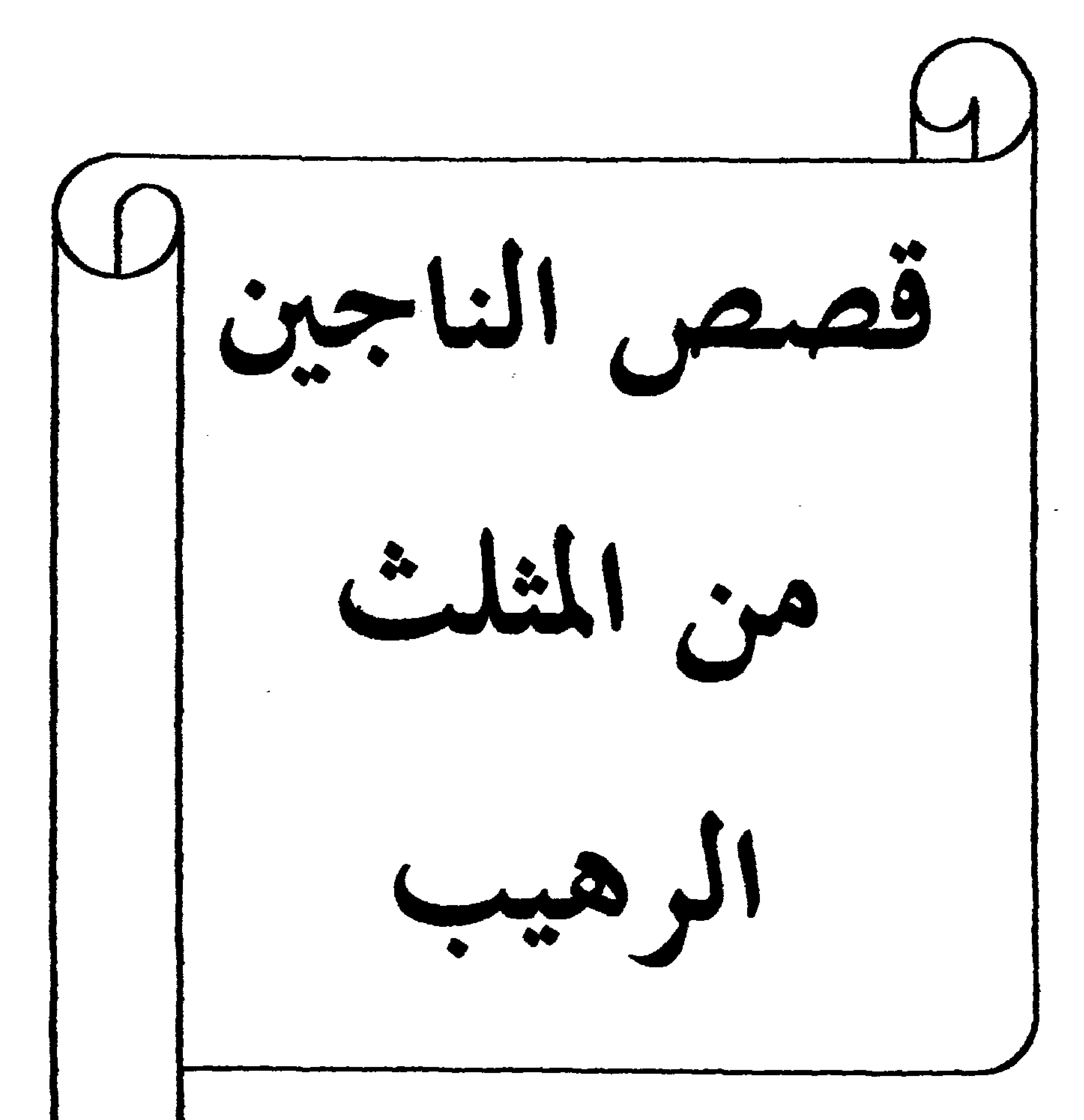
أما تفسير هذه الظواهر والمشاهدات الغريبة عند بداية الملاحة بمثلث برمودا منذ مئات السنين فقد اتخذ اتجاها آخر حيث شاع في تلك الفترة البعيدة أن هذه المنطقة المائية الغامضة المخيفة مسكونة بالشياطين والجان !

انحصار ظاهرة الاختفاء

ظاهرة الاختفاء بمثلث برمودا ظاهرة قديمة جدا عرفت منذ أن عرفت الملاحة به .. ولا تزال تمثل هذه المنطقة خطورة حتى الآن حيث إن لغز هذه المنطقة لم يكشف بعد و لم يتغير من طبيعتها وغموضها أي شيء .. ولكن الذي تغير في الحقيقة هو طراز ونوعية السفن والطائرات التي تعبر هذه المنطقة في الوقت الحالي فلا شك أنها تتميز بطراز متقدم للغاية بالنسبة لطراز السفن والقوارب والطائرات القديمة التي كانت تعبر مثلث برمودا ... ومن المحتمل أن هذا التطوير جعل حوادث الاختفاء محدودة بدرجة كبيرة بالنسبة للماضي نظرا للمقدرة الكبيرة لهذه السفن والطائرات على مواجهة أي ظروف ملاحية قاسية .

ولكن في الحقيقة أن العاملين بشركات الطيران لا يزالون يواجهون هذا السؤال من بعض الركاب الذين ينوون السفر عبر الأطلنطى في اتجاه مثلث برمودا وهو: هل ستمر طائرتي فوق مثلث برمودا ؟؟ فلا تزال ظاهرة الاختفاء بهذا المثلث المرعب موجودة في أذهان الناس ولا يزالون يشعرون بالرهبة من السفر عبر هذه المنطقة .

ولكن في الحقيقة أن الإجابة عن هذا السؤال تكون غالبا إجابة بالنفي حتى لو كان مسار رحلة الطائرة سيمر بمثلث برمودا .. فهي تعتبر إجابة دبلوماسية أكثر منها إجابة كاذبة حيث إن حدود مثلث برمودا ليست حدودا دقيقة تماما. ولذا فإن الإجابة عن هذا السؤال يحتمل أن تكون بالنفي أو بالإيجاب .


قصص الناجين
من المثلث
الرهيب

قصص الناجين من المثلث الرهيب

لقد شهدت منطقة مثلث برمودا اختفاءات عديدة لقوارب وسفن وشاحنات وطائرات ... ولكن هناك صيادين وملاحين واجهوا الرعب والفزع في تلك المنطقة وكانوا بالفعل أن يفقدوا أو يموتوا ولكن شاء الله أن تكتب لهم النجاة.

ومن البديهي أن يكون هؤلاء الأشخاص هم أقدر من يصف الظروف الغامضة لتلك المنطقة من خلال تجربتهم القاسية ولكن في الحقيقة أن الفزع الذي تعرضوا له كان كافيا بأن يشل حركتهم وتفكيرهم ويلهيهم عن التفكير في أي شيء سوى الهرب . ولذا لم تستطيع فرق الإنقاذ والبحث أن تستدل منهم على معلومات كافية ومفيدة في كشف الغموض عن مثلث برمودا .

صائد الحيتان الذي ابتلعه المحيط :

" وايلد جوى " هو أحد الصيادين الذين مروا بمثلث برمودا ، وواجهوا غموضه وخطورته ولكن شاءت العناية الإلهية له النجاة من الاختفاء والموت. فيحكى " جوي "عن تلك الرحلة التي لن ينساها أبدا قائلا : لقد خرجت بمركبي الضخم إلى مياه المحيط لصيد الحيتان ... وكنت أجر خلف مركبي

للمركب الضخم إلى مياه المحيط لصيد الحيتان... وكنت أجر خلف مركبي المركب الصغير "كيكوس تريلر " وبه مجموعة من المساعدين .. وكانت الظروف المناخية في ذلك اليوم ملاءمة جدا للملاحة .

واتجهت بمركبي إلى لسان المحيط وهى منطقة عميقة جدا بين مجموعة جزر بهاما .. حيث يصل العمق فيها إلى عدة آلاف من الأقدام ... وكان الليل قد حل عند وصولي إلى تلك المنطقة فاتجهت إلى كابينة النوم لأرتاح وأنعس قليلا . وفجأة استيقظت من النوم ووجدت نفسي محاطا بكميات كبيرة من الماء فحاولت فتح باب الكابينة وعندئذ أدركت أنني غصت بمركبي تحت سطح الماء بل واقتربت من أعماقه ... وبصعوبة بالغة استطعت أن أصمد وأشق طريقا إلى سطح الماء ... ولما نظرت حولي وجدت المركب الأخرى التي كنت أجرها قد انفصلت عن مركبي ومضت بعيدة عني في اتجاه آخر .

وعرفت بعد ذلك أن زملائي البحارة قد قاموا بفك مركبتهم عن مركبتي ورحلوا بها بعدما تعرضوا للغرق لسبب غير واضح ، وكأن هناك قوة خفية كانت تسحبهم إلى أعماق المحيط . لكنهم عادوا مرة أخرى للبحث عني وكانوا يشعرون باليأس من العثور علي ... ولذا فإنهم اندهشوا أشد دهشة عندما شاهدوني أسبح تجاههم من بعيد بعدما غاصت مركبي إلى أعماق المحيط" .

وقد حاول المسئولون الاستفسار من زملاء (جوى) عن ظروف ذلك الحادث بمزيد من التوضيح وعن حركة اتجاه البوصلة أثناء ذلك لكنهم ذكروا

أنهم كانوا في حالة ارتباك بعدما لاحظوا أن مركبتهم تغوص بهم داخل المحيط لسبب غير واضح وبالتالي لم يفكروا سوى في الهرب والنجاة بأنفسهم .

طائرة الرعب التي اشتعلت فيها النيران فوق مثلث برمودا !

" شوك ويكيلى " هو ضحية أخرى من ضحايا الفزع والرعب بمثلث برمودا، ففي نوفمبر سنة ١٩٦٤ ، أقلع " ويكيلى " بطائرته من القاعدة في ميامى في اتجاهه إلى " ناسو " لتوصيل بعض الركاب والعودة ثانية إلى " ميامى " .

وأثناء رحلة العودة وعلى بعد ٣٠ إلى ٤٠ ميلا من جزيرة " أندوروس " لاحظ " ويكيلى " شيئا غريبا ... قال عنه : " لقد انبعث لهب خفيف من أجنحة الطائرة وقد ظننت في بادئ الأمر أنه نوع من الخداع البصري .. ولكن بعد خمس دقائق زاد اللهب بشدة وبدأ أمامي حقيقة واقعة . كما اندهشت في نفس الوقت من قراءات الأجهزة أمامي ، فالبوصلة كانت تتحرك بطريقة غريبة غير مفهومة على الإطلاق ، وكان مؤشر الوقود يشير إلى امتلاء الخزان تماما على الرغم من أنه كان يشير إلى النصف بعد الإقلاع مباشرة .

وبدأ اللهب يعم كل أجزاء الطائرة ، ولم أستطع تبين الأفق نهائيا ولم يكن أمامي إلا أن أترك الطائرة تمضى بي كما تشاء واستمر انبعاث اللهب حوالي خمس دقائق ثم بدأ يختفي تدريجيا . وعندما تفقدت أجهزة الطائرة مرة أخرى وجدتها عادت إلى حالتها الطبيعية ، فعاد مؤشر الوقود إلى النصف ، وصارت

البوصلة تعمل بثبات ووجدت نفسي خارجِ للسار الصحيح بعدة درجات ، كما كانت باقي الأجهزة سليمة " .

وبعد فترة من الطيران المستقر ، بدأ " ويكيلى " يستعد للهبوط إلى قاعدته في " ميامى " وهو ممتلئ بالدهشة والحيرة حول ما لاقاه من مفاجآت خلال تلك الرحلة القصيرة . وعندما وصل إلى الأرض لم يصدق أنه عاد سالما من تلك الرحلة ، فكاد أن يجن من الذهول !

وعندما سئل " ويكيلى " عن مدى اعتقاده بارتباط هذا الحادث بمثلث برمودا أجاب : إنه لا يعرف مثلث برمودا ولم يسمع عنه إلا عندما حكى قصته إلى زملائه الطيارين ، فوجد أيضا أن بعضهم قد مر بتجارب مشابهة لتجربته أثناء مروره فوق هذه المنطقة التي تتبع ما يسمى بمثلث برمودا .

وذكر " ويكيلى " في نهاية حديثه ، أنه مهما كان لا يمكن تفادى المرور بمنطقة مثلث برمودا أثناء الطيران إلى أماكن معينة مثل " بورتوريكو " فلا سبيل للوصول إليها بدون الطيران في منطقة المثلث .

ومن هؤلاء الناجين

" ديك استرن " قائد رحلة مكونة من سبع طائرات حربية انطلقت في مهمة رسمية عبر مثلث برمودا عام ١٩٤٤ ، يذكر ديك أنه أثناء عبوره فوق مثلث برمودا اختل توازن طائرته بصورة شديدة ومفاجئة بدرجة ألقت أفراد طاقم طائرته على الأرض ، وعندما حاول الاستدارة بالطائرة للعودة إلى قاعدته ، أحس أن الطائرة تفقد قدرتها على الارتفاع وأنها تنجذب بشدة نحو منطقة

معينة من مياه المحيط كأن بها قوة ما تجذبها إليها ، لكنه نجح في الاستدارة والعودة إلى قاعدته ..

وهناك علم أن طائرة واحدة من الطائرات الست الأخرى التي كانت تطير تحت قيادته عادت إلى القاعدة ، بينما انقطع الاتصال عن الطائرات الخمس الأخرى وفقدوا أثرها ولا يعلم شيء عنها حتى الآن !..

وقد حدث هذا الحادث قبل عام من فقدان السرب (١٩) الشهير ، وفي نفس الشهر الذي فقد فيه هذا السرب ، وهو شهر ديسمبر .. لكن السلطات لم تلق أهمية كبيرة إلى هذا الحادث لوقوعه أثناء فترة الحرب فاعتبرته حادثا عابرا.

قصص السفن والطائرات
التي ابتلعها مثلث برمودا

حوادث غامضة

تقع في هذا الكون الفسيح والغريب حوادث غامضة لا يعرف لها تفسير علمي ولا يستطيع أحد التكهن بسببها أو مصدرها وقبل الخوض في هذا المجال لابد من الانتباه إلى أمور منها :

أولاً ــ أن الله عز وجل على كل شيء قدير (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ) (يونس: من الآية٦١)

ثانياً ــ إن الله عز وجل يخلق ما يشاء وقت ما يشاء (وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ) (النحل: من الآية٨)

(وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(النور:٤٥)(لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) (الشورى: من الآية٤٩) (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (القصص:٦٨)

ثالثاً ــ إن أي تفسير لأي حادثة إنما يكون مجرد تصور ونظرية لا يمكن الجزم بها

رابعاً ــ إن لله حكمة وآية في خلقه ولا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون قال تعالى (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (فصلت:٥٣)

بداية ظاهرة الاختفاء في برمودا

في عام ١٨٥٠م اختفت من هذه المنطقة أو بالقرب منها أكثر من ٥٠ سفينة، استطاع بعض قادتها أن يبعثوا رسائل في لحظات الخطر ، وهذه الرسائل كانت مبهمة وغامضة و لم يستطع أحد أن يفهم منها شيئاً .

ومعظم هذه السفن المختفية تتبع الولايات المتحدة الأمريكية ، أولها السفينة "انسرجنت" التي اختفت وعلى متنها ٣٤٠ راكباً ، تلاها اختفاء الغواصة: اسكوربيون" عام ١٩٦٨م وعلى متنها ٩٩ بحاراً . ومن السفن التي اختفت في مثلث برمودا : في عام ١٨٨٠م السفينة الإنجليزية "أتلنتا " وعدد أفرادها ٢٩٠ فرداً ، وفي عام ١٩١٨م السفينة الأمريكية "سايكلوب" وعدد أفرادها ٣٠٩ فرداً .

قصص السفن
والطائرات التي
ابتلعها برمودا



الرحلة التاسعة عشر



الرحلة التاسعة عشر

فيما يلي نذكر قصة الرحلة التاسعة عشر والتي لولاها ما أخذت منطقة برمودا طابع الغموض المبهم هذا . والذي سمي للثلث على اسمه وماذا حصل لطائراته الخمس حيث يعتبر السرب ١٩ هو أول طائرات تختفي في هذا المثل الغامض ولكن حدث الكثير من الاختفاءات من قبل ولكن كانت لسفن تجارية أو عسكرية ، ففي اليوم الخامس من شهر ديسمبر عام ١٩٤٥ م ، أقلعت خمس طائرات حربية أمريكية من أحد مطارات ولاية فلوريدا في رحلة تدريبية روتينية، وكان طاقمها مؤلفًا من أربعة عشر طيارا. وكان هناك رجل خامس عشر هو الكوربورال آلان كوستار وقد أعفي من الطيران في ذلك اليوم بناء على طلبه. أقلعت هذه الطائرات عند الساعة الثانية بعد الظهر وبعد عشر دقائق كانت كلها في الجو على شكل مثلث - وقد كان بحد علم الطيران بأن هذه الرحلة ستكون نزهة جوية أكثر منها تدريبا وأنهم سيستمتعون بذلك النهار الرائع والجميل .

حلق السرب لمسافة حوالي ١١٠ كم شرقاً وكان من المقرر أن يستمر بالطيران إلى الشرق ثم الشمال فالغرب والجنوب الغربي ملتفاً حول مثلث يعيده إلى القاعدة التي انطلق منها حوالي الساعة الرابعة بعد ظهر نفس اليوم،

وهكذا بدأت تلك الطائرات بالتحليق والمناورة على أكمل وجه ، وكان يترأس ذلك السرب في تلك الرحلة القائد "تشارلز تايلور " وعندما آن الأوان لعودتهم إلى القاعدة العسكرية التي قد كانوا انطلقوا منها ، وكان ذلك قبل موعد الهبوط المحدد لهم بخمس عشرة دقيقة ، وبينما كان السرب يعبر أجواء مثلث برمودا حتى اختفت جميعها وحصل ما لم يكن بالحسبان.

.... لقد تلقى برج المراقبة في القاعدة الأمريكية رسالة مدوية ، نصها يدعو إلى الهلع والذعر... وهذا نص الرسالة الغامضة :

- القائد ينادي القاعدة !

- هنا القائد تشارلز تايلور قائد الرحلة التاسعة عشر هل تسمعني ؟ أجب!

- يبدو أننا فقدنا طريق العودة ..!

- نحن في حالة طوارئ يبدو أننا خرجنا عن خط السير تماما !

- إني لا أستطيع رؤية الأرض ..!

القاعدة : حدد مكانك بالضبط .

- لا أستطيع تحديد المكان ولا حتى أين نحن أعتقد أننا في الفضاء .

القاعدة : استمر في الاتجاه ناحية الغرب .

- إني لا أستطيع تحديد اتجاه الغرب !

- لا أدري في أي اتجاه يوجد الغرب كل شيء أمامي غريب ومشوش !

- إن كل شيء حولي خطأ وغريب !

- حتى المحيط لا يبدو كما اعتدت رؤيته !

- يبدو أننا ... يبدو أننا ...

وفجأة انقطع الصوت ، وانقطعت معه بقية الرسالة .

رغم أن القاعدة استطاعت سماع بعض الرسائل الموجهة بين طائرات السرب وكانت بعض هذه الرسائل تشير إلى نفاذ الوقود وأنه لم يعد يكفي إلا لـ ٧٥ ميل كذلك كانت بعض الرسائل تشير إلى دهشة الطيارين من قراءات البوصلة التي كانت تشير إلى الاتجاه والمكان بطريقة غير مفهومة .

وبينما كان للملازم روبرت كوكس يقود سربا آخر في تدريب في نفس الوقت التقط مكالمة موجهة من للملازم تايلور إلى أحد ملاحي الطائرات الأخرى وسمع كوكس في المكالمة ما يلي على لسان تايلور: (لا أدري أين نحن ، لا بد أننا أضعنا الطريق بعد الالتفاف الأخير) وقد أخبر كوكس القاعدة على الفور بما سمعه ، ثم اتصل بتايلور ولعب دور الوسيط بينه وبين القاعدة ،وأبلغ تايلور أن البوصلتين لديه لا تعملان ، ومن وصف تايلور للأرض المتكسرة تحته ، خمن كوكس أن سرب تايلور لا بد أن يطير فوق باهاما أو بيمينيس ، وأعقب ذلك تعطل جهاز الإرسال لدى كوكس مما اضطره إلى قطع الاتصال والهبوط .

بعد ذلك بدأت وحدات الإغاثة تنطلق للبحث عن السرب ١٩ وفي مقدمتها الطائرة الضخمة مارتين ماريتز المكون طاقمها من ٣٠ شخص وهي طائرة بحرية عملاقة وعلى متنها ثلاثة عشر رجلا من خيرة الرجال المتدربين

والمتفوقين في عمليات الإنقاذ ، وذلك في محاولة منهم مباشرة في إنقاذ السرب.

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر عاد الاتصال بين القاعدة والسرب ١٩ وأرسل قائد السرب هذه الرسالة (لا ندري أين نحن أعتقد أننا نطير على مسافة ٢٢٥ ميل شمال شرق القاعدة أعتقد أننا فوق خليج المكسيك وبعد ذلك بدأ الاتصال يضعف إلى أن انقطع وكانت آخر رسالة تلقتها القاعدة من السرب ١٩ تقول أننا نطير فوق مياه بيضاء أعتقد أننا فقدنا تماما .

وفي نفس الوقت تلقت القاعدة رسالة إغاثة من الطائرة مارتين ماريتز تشير إلى سوء الأحوال الجوية ثم انقطع الإرسال أيضا . وفجأة وبدون مقدمات وعند الوصول إلى تلك المنطقة اختفت بعثة الإنقاذ في ظروف غامضة مبهمة، ولم تترك خلفها أي أثر يدل على اختفائها سوى صمت البحر القاتل والمروع.

بعد ذلك بدأت مجموعة من الطائرات رحلت البحث عن السرب ١٩ والطائرة مارتين ماريتز ولكن حلول الظلام أعاق المهمة وبدأت مجموعة من القوارب واللنشات البحث ومع حلول الفجر خرجت أكبر قوة للبحث في التاريخ تحتوي على ٣٠٠ طائرة وعدد من القوارب والغواصات ورغم البحث المستمر يوما بعد يوم لم يظهر للسرب ولا لطائرة الإغاثة أي أثر وبعد ذلك كانت المفاجأة إذ أرسل قائد السرب ١٩ رسالة إلى القاعدة ولكنها لم تكن مفهومة والغريب في الأمر هو مرور وقت كبير على اختفاء الطائرة

وكانت دهشة للمسئولين في القاعدة كبيرة حيث من المفترض نفاذ الوقود من السرب منذ فترة كبيرة ولكن ما هو السر في ذلك الله أعلم .

وبالرغم من الحذر في إرسال بعثات إنقاذ أخرى متتالية خوفا عليها هي الأخرى، فقد بدأت بعثات إنقاذ جديدة لمسح المنطقة بالكامل بحرا وجوا .. ورغم البحث المضني والمركز .. فقد ذهبت كل محاولاتهم في مهب الريح ، وكان الجواب بالغ القسوة إذ لا أثر إطلاقا .

وإلى اليوم لا يعلم أحد سر اختفاء هذه الطائرات الخمس برغم من أن ظروف الجو كانت جيدة للطيران في ذلك اليوم ورغم إقلاع أكثر من طائرة للبحث عن هذا السرب إلا أنه لم يظهر لهم أي نتيجة .

ومن هذه الحوادث حادثتان :

الحادثة الأولى : الطائرة الخارقة للزمان والمكان

بينما غادر الطيار الأمريكي بروس جرنون بطائرته قاعدة بونانزا الجوية في جزيرة أندروز من جزر البهاما المحاذية لشاطئ فلوريدا متجهاً إلى جزيرة بيمي كيسن شرقي ميامي وكان بصحبته والده وكان ذلك بتاريخ ١٩٧٠/١٢/٤م فقابلته سحابة كثيفة غريبة الشكل فحار في أمرها التي لم يرى مثيلاً لها من قبل فحاول تحاشي الاصطدام بها ولكنه عجز وراحت السحابة ترتفع بالطائرة

حتى تخيل إنها سوف تقذف بها بعيداً فأحس جرنون ووالده بحالة انعدام الوزن وأصابهما الهلع والفزع ثم دخلت الطائرة في أفق أخضر ممزوج باللون الأبيض وأحسا أن الطائرة صارت سرعتها غير عادية ولما خرجت من ذلك الأفق الغريب بدت تحتهما الأرض مقعرة بشكل لم يسبق لهما أن رأياه ولما هبطا في الجزيرة بيمي كيسن وجدوا أن الوقت يقل عن المعتاد نصف ساعة حيث استغرقت الرحلة ساعة إلا ربعاً والوقت المعتاد هو ساعة وربع الساعة علماً أن لو طارت الطائرة بأقصى سرعة لها من بداية الرحلة إلى نهايتها لما استطاعت الوصول في مثل ذلك الوقت وازداد ذهول الجميع عندما حصل فحص الوقود فوجدوا أن الذي استهلكته الطائرة نصف الوقود المفترض وبالتأكد من مواعيد الرحلة من هبوط وإقلاع والحالة النفسية والعصبية والجسدية لم يجدوا أي تفسير لهذه الحادثة واعترفوا بعجز العلم عن تفسير هذه الحادثة والتي بقيت لغزاً إلى الآن وليس أمامنا إلا الإيمان المطلق بأن الله على كل شيء قدير وأنه إذا أراد أمراً إنما يقول له كن فيكون (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) (البقرة:١١٧)

الحادثة الثانية : الشبح الذي قاد الطائرة فوق برمودة :

هذه الحادثة وقعت في أوربا وبالأخص في ألمانيا وقعت على الرحلة رقم ١٦٦٦ المتوجهة من مطار هامبورج إلى مطار ميونيخ الألمانيين وكان الطيار هو هيرمان بوهرتيج وعندما أقلعت الطائرة واستقرت في مسارها المعتاد خرج

الطيار ولمدة دقيقتين لدورة المياه وعندما عاد إلى غرفة القيادة وجد ما لم يكن في الحسبان حيث فوجئ بوجود شبح يجلس على مقعده ولم يكن مساعديه قد لاحظوا وجود ذلك الشبح بدليل استغراقهم في أداء أعمالهم ولما أشار لهم هيرمان بيده نحوه أصابهم الذهول والفزع وفي هذه اللحظة التفت الشبح غاضباً وأخذ يشتم الطيار باللغة الألمانية ثم بلغة أخرى لم يفهمها أحد وامتلأت غرفة القيادة برائحة نتنة وبحرارة غير عادية ينفثها من أنفه ورأوا له قرنين وأظلافاً كأظلاف الماعز .

وحاول الطيار أن يتمالك نفسه ويتغلب على خوفه والتقط جهاز الإرسال ووجه رسالة استغاثة إلى برج المراقبة قائلاً : نداء نداء!! شبح داخل طائرتنا يقودنا الآن للجحيم فاستغرب العاملون في برج المراقبة من هذه الرسالة وتجمعوا حول شاشة الرادار لمراقبة مسار الطائرة وكان الشبح قد أخذ يقود الطائرة بحركات التفافية دائرية عابثة أشبه بحركات نحلة تدور حول زهرة وطلب برج المراقبة من الطيار الهبوط الاضطراري في أقرب مطار ظناً منهم أنه مخمور أو أصابه جنون وراحت الطائرة ترتفع وتنخفض بقوة مرات متكررة مع الحركة الدائرية وتساقطت أدوات الطعام والحقائب على المسافرين وتساقط المسافرون أنفسهم ممن كان ليس رابطاً حزام الأمان ووصلت رائحة الشبح وضحكاته المرتفعة إلى الركّاب وأصابهم الهلع والفزع وفقد بعضهم الوعي واستطاع البعض أن يرى ما يدور في غرفة القيادة واستمر هذا الوضع لمدة ربع ساعة ووقف الشبح ونفث دخاناً رائحته أشد

نتانة مما سبق ثم اختفى فجأة على مشهد من الطيار ومساعدوه وبعض للضيفين وبعض الركاب فاستعاد هيرمان قواه فجلس على مقعده وقاد الطائرة وأكمل رحلتها إلى ميونيخ وبدأت التحقيقات من الشرطة ومسئولي الطيران والأطباء النفسيون والخبراء والعلماء مع طاقم الرحلة وركابها واتضح لهم أن الطيار ومساعديه غير مخمورين أو تحت تأثير مخدر وليس بهم مس من الجن أو أن ما حصل خداع بصر لتطابق الشهادات مما لم يستطع المحققون معه من إنكار الحادثة ووقعهم في حيرة كبيرة ولم يجدوا حلاً لهذا اللغز قال تعالى(**وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلا قَلِيلاً**) (الإسراء: من الآية٨٥)

حوادث أخرى في برمودا

في عام ١٩٤٥ كانت طائرة حربية أمريكية تحلق بكامل طاقمها فوق المثلث، عندما تحدث قائدها باللاسلكي قائلا : "كل شيء قد تغير ، الأمور كلها خطأ، لا أدري أين أنا ، حتى البحر لا أراه " ثم انقطع الاتصال واختفت الطائرة ، وبسرعة حلقت في الجو أكثر من ١٠٠ طائرة بين صغيرة وكبيرة تفتش عن أثر للمقاتلة ، وانطلقت مئات السفن لهذا الغرض غير أن البحر كان هادئا ولا أثر لحطام طائرة فيه وأغلقت القوة الجوية الأمريكية ملف هذه الطائرة .

لكن في يوم ٣٠ يناير ١٩٤٨ كانت طائرة من نوع (دي سي ثلاثة) وعلى متنها ستة وثلاثون راكبا متوجهة نحو ميامي وعندما وصلت على بعد خمسين ميلا من المطار ، أعلن قائدها للمطار أنه مستعد للهبوط في انتظار التعليمات، وفجأة اختفت الطائرة من السماء ، وكان آخر ما قاله الطيار هو إنني أرى ساحل ميامي .

أثار اختفاؤها الفزع في أوساط الطيران وهرعت كل السفن إلى المنطقة التي اختفت فيها الطائرة ولكن لا أثر لها ، بل لم يرها أحد من الناس ، والأعجب من هذا هو أن عمق المياه هناك كان ضحلا إلى حد ما إذ لا يصل إلى أكثر من عشرين قدما ، ويمكن مشاهدة حطام الطائرة لو سقطت في الماء ولكنها لم تكن هناك أيضا فبعد عام أي في يناير ١٩٤٩ اختفت طائرة ثالثة .... ثم

توالى اختفاء الطائرات بين صغيرة وكبيرة ، وحينذاك أخذت قيادة القوات الجوية والبحرية الأمريكية الأمر على محمل الجد لمعرفة ماذا حصل .

غير أن الحادث الذي هز المجتمع في بورتوريكو وميامي ، هو اختفاء اليخت المسمى "كارولين كاسيكو " ويملكه أحد أصحاب الملايين الذين يعيشون حياة باذخة في تلك المناطق ، فكان صاحبه قد دعا جملة من وجوه المجتمع المخملي لقضاء ليلة في يخته واختار ليلة صافية السماء تلمع فيها النجوم ويشع فيها القمر ، وعندما كانت كؤوس الشمبانيا تدور على الحاضرين والموسيقى الكلاسيكية الصاخبة تصدح في الأجواء كان قبطان اليخت واسمه دون بيدرو يراقب من الكابينة الصخب البشري على سطح المركب وهدوء البحر وسحر الليل ، بينما كان عامل اللاسلكي على اتصال دائم بالمدينة وبخفر السواحل ، وكانت مداعبات خفر السواحل لا تنقطع إذ كانوا يسألونه عن أجمل النساء، وعن نوع المايوه الذي يرتدينه إلى غير ذلك من الدعابات ، ثم انقطع الإرسال فجأة ، ولما طال الانقطاع خرجت قوارب خفر السواحل إلى المنطقة التي كان فيها اليخت ، ولم يجدوا شيئا بل كان البحر ساكنا سكون المقابر ، وحينذاك صاح قائد حرس السواحل قائلا : يا إلهي إنه مثلث برمودا. فتح غرق هذا اليخت الأنيق مجال التحقيق عن عدد السفن التي اختفت هناك وكانت معظمها سفن صيد حيتان البحر والأسماك ، فكانت سبعين مركبا ، غير أن السلطات في البلدين لم تهتم بأمرها لأنها تصورت أنها راحت ضحية الأنواء الجوية السيئة لكن الأمر أخذ طابعا عالميا ، إذ راح علماء الطبيعة

يصلون إلى المكان يبحثون عن أسراره ، إلى أن تقدم عالم آثار برتغالي بتقرير مترجم عن البرتغالية ومكتوب في عام ١٤٩٢ بيد كريستوفور كولومبس ومما جاء في تقريره قوله : "إن البوصلة التي في سفينتي لا تعمل بدقة ، لقد تغير اتجاه الشمال إنني أرى لهباً من النار في السماء ، وهذا اللهب لم يلبث أن سقط في البحر "

استمرار ظاهرة اختفاء الطائرات

وصل نشاط الاختفاء إلى سماء المحيط الأطلنطي حيث ظاهرة اختفاء الطائرات وهي تحلق في سماء الأطلنطي أو لنقل سماء برمودا .

(١) عام ١٩٤٥م انطلقت من قاعدة لوديرديل بولاية فلوريدا الأمريكية خمسة طائرات في مهمة تدريبية في رحلة تبدأ من فلوريدا (للمسافة ١٦٠ميلاً شرق القاعدة ثم ٤٠ ميلاً شمالاً وكانت تطير على شكل مثلث).

عدد أفراد هذا السرب خمسة طيارين وثمانية مساعدين على قدر عال من المهارة والخبرة ، وكان قائد هذا السرب للملازم " تشارلز تيلور " الذي يمثل رأس المثلث وفي أثناء أداء المهمة كان السرب يتجه في لحظة ما نحو حطام سفينة شحن بضائع يطفو على سطح المحيط جنوب بيميني (Bimini) وأثناء انتظار القاعدة الجوية لرسالة من (السرب ١٩) لتحديد ميناء الوصول وتعليمات الهبوط ، تلقت القاعدة رسالة غريبة من قائد السرب تقول : القائد (الملازم تشارلزتيلور) ينادي القاعدة : نحن في حالة طوارئ يبدو أننا خارج خط السير تماماً " لا أستطيع رؤية الأرض ، لا أستطيع تحديد المكان " اعتقد أننا فقدنا في الفضاء ، كل شيء غريب ومشوش تماماً لا أستطيع تحديد أي اتجاه حتى المحيط أمامنا يبدو في وضع غريب لا أستطيع تحديده " وانقطعت بعد ذلك سبل الاتصال بين القاعدة والسرب ١٩ .

طائرات في باطن مثلث برمودا :

وهذا إيجاز لأهم الطائرات التي اختفت في مثلث برمودا :

* في ٣ يوليو عام ١٩٤٧م اختفت الطائرة (C٤٥) التابعة لسلاح الجو الأمريكي على بعد ١٠٠ ميل من برمودا.

* في ٢٩ يناير ١٩٤٨م اختفت الطائرة (ستار تيجر) ذات الأربعة محركات على بعد ٣٨٠ ميلاً شمال شرقي برمودا وعلى متنها ٣١ مسافراً بالإضافة إلى طاقم الطائرة.

* في ٢٨ ديسمبر عام ١٩٤٩م اختفت الطائرة (DC-٣) المتجهة من سان جوان إلى ميامي وعلى متنها ٣١ راكباً بالإضافة إلى طاقمها.

* في ١٧ يناير عام ١٩٤٩م اختفت الطائرة (ستار إريل) وهي في طريقها من لندن إلى سنتياجو وشيلي عن طريق برمودا وجمايكا، وذالك على بعد ٣٨٠ ميل جنوب غرب برمودا.

* في مارس ١٩٥٠م اختفت الطائرة الأمريكية (جلوب ماستر) على الجانب الشمالي للمثلث، في طريقها إلى أيرلندا.

* في ٢ فبراير ١٩٥٢م اختفت الطائرة البريطانية (يورك ترنس بورت) شمال المثلث في طريقها إلى جمايكا.

* في ٣٠ أكتوبر عام ١٩٥٤م اختفت طائرة تابعة للأسطول الأمريكي أيضاً شمال المثلث.

* في ٩ نوفمبر عام ١٩٥٦ اختفت الطائرة (MoP) التابعة للأسطول البحري الأمريكي مع طاقمها المكون من ١٠ أفراد بالقرب من برمودا.

* في ٥ أبريل عام ١٩٥٦م اختفت طائرة الشحن (B-٢٥) وعلى متنها ٣٠ فرداً.

* في ٨ يناير عام ١٩٦٢م اختفت الطائرة (KB-٥٠) التابعة لسلاح الجو الأمريكي في طرقها من فرجينيا إلى أزوريس.

* في ٢٨ أغسطس عام ١٩٦٣م اختفت طائرتان من طراز (KC-١٣٥) تابعتان لسلاح الجو الأمريكي على بعد ٣٠٠ ميل جنوب غرب برمودا.

* في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٦٣ اختفت الطائرة (C-١٣٢) المتجهة إلى أزوريس.

* في ٥ يونيو عام ١٩٦٥م اختفت الشاحنة (C-١١٩) وعلى متنها عشرة أشخاص جنوب شرق باهاما.

* في ١١ يناير عام ١٩٦٣م اختفت طائرة الشحن (YC-١٢٢) وعلى متنها أربعة أفراد وذلك في الخليج بين ساحل البالم وباهاما.

أهم تفسيرات لغز هذا المثلث

أولا : الأطباق الطائرة

نظرية الأطباق الطائرة التي تتجسس على سكان الأرض ، تعد هذه النظرية من بين التفسيرات التي طرحت لحل هذا اللغز هو وجود عالم آخر فكيف ذلك ؟

حيث يعتقد أن الأطباق الطائرة التي شوهدت عدة مرات فوق منطقة مثلث برمودا هي السبب في اختفاء السفن والطائرات حيث تحملها معها وترحل بها إلى أماكن مجهولة من حيث جاءت إلينا . ويعتقد أن سبب هذا السطو أو الاختطاف هو أن هناك حضارات مخفية عنا ، قد تكون بكواكب أخرى أو موجودة بقاع المحيط تتميز بالازدهار والتقدم بالنسبة لحضارتنا على كوكب الأرض وأنها ترسل إلينا هذه الأطباق الطائرة بين وقت وآخر لتأخذ عينات من السفن والطائرات والغواصات لتعرف من خلالها مقدار ما توصلنا إليه من تقدم!

وظاهرة الأطباق الطائرة هي في الحقيقة ظاهرة قديمة حكى عنها كثير من الناس في أماكن متفرقة من العالم حيث شاهدوا مراكب فضائية غريبة الشكل بخلق في السماء ... وبعضهم رأى أشخاصا غرباء الشكل يهبطون بأطباقهم على الأرض.

وشوهدت أعداد كبيرة من الأطباق الطائرة من قديم الزمان حتى الآن ، وكانت الفترة ما بين عامي ١٩٠٣ م ، وعام ١٩١٣ م من أكثر الفترات التي أذيعت فيها تقارير من أنحاء شتى في العالم حول ظاهرة الأجسام الطائرة في أوربا وأمريكا الشمالية ، وجنوب أفريقيا ، واليابان ونيوزيلندا ، ومناطق أخرى ، كما أن هناك بالطبع مشاهدات أخرى في أعوام تالية لتلك الحقبة الغابرة .

وكان من أكثر الأماكن التي شوهدت فيها تلك الأطباق في المنطقة بين فلوريدا وجزر باهاما ، وكانت ترى - كما ذكر المشاهدين لها - في السماء وعلى سطح مياه المحيط ، وكانوا يرونها مندفعة من السماء إلى المحيط أو من المحيط إلى السماء .

وقد دعت كثرة الإخبار عن مشاهدة الأطباق الطائرة في مواقع واتجاهات مختلفة في هذه المنطقة بالتحديد التي تتبع مثلث برمودا إلى الاعتقاد بوجود علاقة بين ظهور الأطباق وبين الاختفاءات المتكررة في مثلث برمودا ، واعتقد البعض أن تلك الأطباق الغربية هي سبب اختفاء الطائرات والسفن في هذه المنطقة .

ومن أبرز المؤيدين لهذا الاعتقاد " جون سبنسر " الخبير في علوم الفضاء والذي قام بدراسة ظاهرة الاختفاء في مثلث برمودا لعدة سنوات ... فيذكر " سبنسر " أن التفسير الوحيد والمعقول لاختفاء الطائرات والسفن على هذا

النحو الغريب وبكامل طاقمها ، هو أن هناك قوة معينة قد حملت إليها هذه السفن والطائرات أثناء سفرها .

ويرى أن اختفاء بعض هذه السفن والطائرات الضخمة وفى ظروف مناخية جيدة لا يمكن أن يحدث طبقًا لقوانين الأرض فلا بد أن قوى أخرى خارجية قد أخذتها إليها وسارت بها بعيدا عن كوكب الأرض .

ووجد " سبنسر " من خلال دراسته لظاهرة الأطباق الطائرة أنه يوجد نوعان محددان من أشكال الأطباق الطائرة :

النوع الأول هو ما يوصف بالطبق الطائر والذي يبلغ محيطه حوالي ٨٠ قدما أما النوع الثاني فهو عبارة عن سفينة فضائية ضخمة تمثل السفينة الأم لهذه الأطباق الطائرة وهى قادرة على حمل أكثر من اثني عشر طبقا من هذه الأطباق، ولها القدرة على حمل السفن والطائرات الضخمة .

ويذكر " سبنسر " أن هذه السفينة الأم لها القدرة على خلق مجالات مغناطيسية قوية جدا وبصفة مؤقتة، بحيث تمكنها من التقاط السفن والطائرات التي تقترب من مجالها للغناطيسي، فتحملها إليها وتختفي بها إلى بعد آخر مجهول خارج حدود المكان . .

يقول أصحاب هذا الاتجاه إن هناك عالما آخر ذكيا وعلى درجة كبيرة من التقدم يرصد عالمنا ويتربص به ومن وقت لآخر يرسل الأطباق الطائرة لتخطف نماذج من السفن أو الطائرات وتعود بها إلى ذلك العالم أو الكوكب المجهول ليقوم بدراستها ومعرفة مقدار تقدمنا وحضارتنا.

يعني أن هناك احتمالا بوجود مخلوقات أخرى تعيش في مكان مجهول خارج حدود المكان الذي نعيش فيه ، وأن هذه المخلوقات على درجة كبيرة من الذكاء والتقدم، وأنها تقوم بإرسال هذه الأشياء إلى عالمنا الذي نعيش فيه ، لتلتقط منه بعض النماذج كالسفن والطائرات التي تمكنها من معرفة ما توصلنا إليه من علم وتقدم ، خاصة أن هذه الأشياء قد كثر تواجدها في السماء مع التقدم الملحوظ في الفترة الأخيرة وبداية غزو الإنسان للفضاء ، مما أثار فضول هذه المخلوقات للوقوف على ما توصلنا إليه من تقدم ، ثم تعود بعد ذلك هذه الأشياء بما حملت من نماذج إلى جهاتها الأصلية وقواعدها والتي يتصورها العلماء عبارة عن أماكن غابرة اختفت منذ قدم الزمان بعد أن غطتها مياه البحر .

هذا هو السبب الذي يراه عالم الفلك الأسترالي المشهور تشارلز لاينويفر الذي يعمل بجامعة نيو ساوث ويلز في سبب تجاهل مخلوقات الكواكب الأخرى زيارة كوكبنا الأرض فمن المعروف أن الحياة على كوكب الأرض لم تظهر إلا قبل ستة ملايين سنة بينما يصل عمر بعض الكواكب إلى عشرات ملايين السنين فإذا وجدت عليها حياة افتراضاً ستكون سبقت الحياة على الأرض بزمن طويل.

المهم أنه مجرد رأي ولابد لنا من التحقق من ذلك قبل الحكم عليه وإن كان لا أحد يحب أن يقال له متخلف ولكن هذا التخلف زمني وليس عقلي أو فكري ووجود هذا البون الشاسع من الزمن بيننا وبين الكواكب الأخرى هو

ما جعل تشارلز أن يقول أننا متخلفون وتافهون ولا نملك ما يستحق الاهتمام والزيارة فالتقدم العلمي. على الأرض معظمه وليد القرن العشرين وبالنظر للتطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي نعيشه الآن ورغم ما حقق فيه البشر من معارف وصناعات واكتشافات بالنسبة لوجود الإنسان على الأرض شيء لا يذكر بل يتطور الأمر إلى أن يكون نقطة في ورقة الحياة على الأرض .

وتاريخ الإنسان الطويل على الأرض له أدلة من القرآن الكريم قال تعالى ﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾ (النساء:١٦٤)

ولو جمعنا ما حققه البشر من حضارة وتقدم من بداية حياة الإنسان إلى الآن لوجد لدينا كماً هائلاً من العلم والحضارة ولكن سنة الله في الحياة تقتضي بروز حضارة واندثار أخرى عندما يتركوا عبادته ويتخلوا عن مهمتهم التي أوجدوا من أجلها وهي توحيد الله ويصيبهم الغرور والتجبر والتكبر في الأرض بغير حق قال تعالى ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ (النحل:١١٢) .

وهناك رأي يتوقع فيه كثير من العلماء أن الأطباق الطائرة عبارة عن مركبات فضائية لكائنات ذكية أتت لمعرفة أسرار الحضارة البشرية والتطور الذي وصل إليه كوكب الأرض ومجموعته الشمسية ويتوقع بعضهم وجود بعض الكائنات الذكية بيننا الآن والبعض تأقلم مع الحياة على الأرض .

ولكن ما هي قصة الأطباق الطائرة هذه ؟!

الأطباق الطائرة في التاريخ القديم :

وقد يظن البعض أن تلك المشاهدات قد تكون تأثرا ببعض ما نشاهده من أفلام أو نسمعه من قصص الخيال العلمي ولكن القناعة بوجود حياة أخرى في الكون ترجع إلى قدم التاريخ ، حيث كانت قديما تظهر ظواهر فريدة يتم ملاحظتها في السماء ، وكانت تتسم هذه الظواهر في كل عصر بوصف مميز يكشف لنا عن العالم الذي كان يعيش فيه هؤلاء الناس الذين يروون مشاهداتهم بطرق مختلفة ، فمنهم من كان يكتب على رق الغزال . ومنهم من كان ينقش على الحجر ، وقد عرفت حضارة الصين القديمة قصة العربة الطائرة القادمة من بلاد بعيدة يقودها إنسان بذراع واحدة وله ثلاث عيون ، وفي الحضارة الهندية السنسكريتية " كان هناك وصف لمعارك جوية دارت بين كائنات تقود طائرات .

يقول إريش فون دانيكن للمهتم بظاهرة الأطباق الطائرة أن كائنات غير بشرية قامت في قديم الزمان بزيارة للأرض وتزاوجوا فيها من أسلافنا وكانت هذه الذرية سلالة تتميز بمستوى عال من الذكاء ، ويشير " دانيكن "وآخرون إلي وجود التماثيل والآثار والأعمال الفنية للحضارة المختلفة والتي تشير إلى مراكب فضائية ورواد فضاء يبدو أنهم هبطوا إلي الأرض فيما قبل التاريخ ويمضي هؤلاء الباحثون في محاولة كشف غموض وجود بعض التماثيل الحجرية العملاقة مثل تلك الموجودة بجزيرة " أوستر إيلاند وغيرها ،

ويقولون: لا يمكن أن تكون تلك الأعمال من صنع البشر وحدهم بل لابد أنه كان هناك دعم فني من جانب مخلوقات تتمتع بمستوي تقدم عال تعيش في الفضاء الخارجي ، ولا تحظى هذه التفسيرات بتأييد من العلماء وإن كانوا لا يستطيعون كشف سر تلك الأعمال الفنية ، ويوضح فون دانيكن أن تلك الأشياء ليست فقط دليلا على نظريته إنما هي تراث لدينا لأسلافنا غير الأرضيين .

أول مشاهدة لأطباق طائرة :

في يوم ٢٤ حزيران ١٩٤٧ كان طيار أمريكي يسمى كينث أرنولد يقوم بجولة للبحث عن طائرة تحطمت في مكان ما في جبال واشنطن وفجأة رأى تشكيلا من تسعة أشياء لامعة قادمة من جوار جبل بيكر وكانت تتحرك بسرعة عجيبة كما وصفها الطيار ، وحينما عاد إلى القاعدة أخبر زملائه بالقصة وبدأت الصحف بالنشر عن هذه المشاهد الغريبة وكان يعتقد في البداية بأنها مركبات تجسس روسية أو أمريكية .

وبدأ البحث عن تفسير لهذه الظاهرة حتى ظهر مشروع الكتاب الأزرق الذي يقوم على دراسة هذه الظاهر عام ١٩٦٩ من قبل القوات الجوية الأمريكية ولكن كانت نتيجة الدراسة بأن الظاهر لا تستحق البحث أكثر من ذلك ولكن حدث ما أعاد فتح المشروع من جديد ففي كانون الأول عام ١٩٧٨

صورت شبكة تلفزة أسترالية طبقا طائرا فوق نيوزلندا وتم تتبع مساره بعد ذلك بواسطة الرادار وتم عرض هذا الفيلم في أغلب محطات التلفزيون .

من ذلك الحين بدأ الاهتمام بالأطباق الطائرة بشكل كبير حتى من قبل وكالة الفضاء الأمريكية ناسا التي صورت أحد مركباتها صورا لطبق طائر في الفضاء الخارجي ولكن الوكالة نفت ذلك وادعت بأن الجسم عبارة عن نيزك وليس طبقا طائرا .

حوادث الأطباق الطائرة

لقد هبط في عام ١٩٦٧م في ولاية كولورادو الأمريكية طبق طائر ونزل من ذلك الطبق مخلوق غريب الشكل وتوجه نحو جواد موجود هناك بشكل يدعو للارتياب وكان يحمل معه شيئاً غريباً بيده فقتل الجواد ثم فر بطبقه هارباً وتجمهر الناس حول ذلك الجواد وحضر العلماء والأطباء ونقلوا الجواد إلى المشفى الطبي البيطري وقام الأطباء بتشريح الجواد لمعرفة سبب موته وكانوا في أشد حالات الاستغراب حيث لا خدوش أو جروح في جسم الجواد ولا أثر لتسمم وبعد التشريح وجدوا ما لم يكن في الحسبان حيث وجدوا ما يلي أن المخ فارغ تماماً كما لو كان هناك شيئاً قد امتصه ، وأن النخاع الشوكي مع العمود الفقري بكامله كان مفقوداً وكأنه جرد بأسلوب علمي رهيب ، وأن الأحشاء الداخلية مفقودة ، ولا يوجد أي خدش أو جرح أو دواء ذي مفعول سام وعلى هذا لا يعرفون كيفية امتصاص أو إفراغ ما ذكر دون أي علامة .

وفي مكان الحادثة كان العلماء يبحثون وينقبون فتبين لهم وجود آثار دوائر كبيرة وصغيرة مما يدل على هبوط آلات أسطوانية ومختلفة الأقطار والأهم أن المخلوقات التي هبطت وأكد ذلك كثير من الشهود الذين شاهدوا الحادثة قد نسوا آلة غريبة الشكل صغيرة الحجم بالقرب من جثة الجواد المقتول وتوقع العلماء أن هذه الآلة هي التي استخدمت في قتل الجواد وبفحص الآلة الغريبة بشكل علمي دقيق تبين بأنها لا تنتسب لأي معدن يمكن أن يكون موجوداً

على كرتنا الأرضية مما جعلهم يقفون متحيرين ولم يجدوا حلاً لهذه الحادثة الغريبة .

شهادة مهمة للدكتور روبرت جاكويس :

في سبتمبر عام ١٩٨٥م أدلى الدكتور روبرت جاكويس بعد تركه سلاح الطيران واشتغاله أستاذاً بجامعة وسكونش بتصريح خطير جداً وقد كان متخصصا في الأفلام الوثائقية وخدم في سلاح الطيران حتى وصل إلى رتبة ميجور وبدأ تصريحه بأنه يتحمل مسئولية ما يقول وجاء في تصريحه لقد احتفظت بالسر وأطعت الأوامر الصارمة عشرين سنة كاملة أما الآن فلم يعد في مقدوري أن أتحمل الكتمان وصرت أشعر بعد هذه السنين الطويلة أن من حق الناس أن يعرفوا حقيقة الأطباق الطائرة ومن حق كل الناس في بلاد العالم أن يعرفوا أن السلطات الأمريكية تعرف الكثير عن الأطباق الطائرة ولكنها تتستر على ذلك وتتظاهر بأنها لا تعرف .

فقد تلقيت أمراً رسمياً وأنا في خدمة سلاح الجو أن ألتزم الصمت وهددوني بقوانين الأسرار العسكرية إن أفشيت أي معلومات أو ألمحت إلى حقيقة ما حدث ذات يوم حين أطلقت القاعدة صاروخاً من طراز أطلس وكنت أنا المسئول عن فريق يتكون من مائة وعشرين رجلاً مهمتنا تسجيل عملية الإطلاق ومتابعة الصاروخ فوق المحيط الأطلسي وذلك بواسطة أشرطة فيديو وأفلام سينمائية بواسطة كاميرات متعددة من أجل ضمان التصوير .

وكان الفريق يقوم بالمهمة دائماً ومن الاستعدادات نصب كاميرات على سفح الجبل للطل على القاعدة وكل كاميرا مزودة برادار يوجهها مع الصاروخ لاستمرار التصوير وكل كاميرا مزودة بتلسكوب يعمل إلكترونياً لتقدير للمسافة اللازمة لوضوح الصورة وكلف ذلك الكثير من أجل الاحتفاظ بوثائق وتسجيلات رسمية لا يرقى له الشك وأطلق الصاروخ وسار كل شيء على ما يرام وكنت في غرفة المراقبة الرئيسة ومعي عشرة من المصورين والخبراء وفي تلك الثواني قفزنا فرحين وقمنا بتبادل التهاني بنجاح عملية الإطلاق ويبدو أن شيء حدث أثناء ذلك لأننا حين عدنا لمراقبة الصاروخ شاهدنا الصاروخ يهتز ويتقلب مما يدل على شيء قد حدث وفي لحظة سقط الصاروخ في المحيط بعيداً عن هدفه .

وبعد ثلاثة أيام كنا نبحث عن سبب سقوط الصاروخ قبل وصوله لهدفه استدعوني إلى مكتب قائد القاعدة الميجور فلورنز مانسمان وجدت هناك رجلين متجهمين قدمهما لي بالاسم الأول فقط وقال إنهما من واشنطن وبعد قليل أطفأ نور الغرفة وأدار جهاز العرض لنرى الفيلم الذي صور عملية إطلاق الصاروخ أطلس وطلب مني أن أراقب بدقة ما يظهر على الشاشة .

وعند لحظة معينة كانت تتزامن مع لحظة قفزنا وفرحتنا رأيت جسماً بيضاوياً مضيئاً فوق الصاروخ يبعد حوالي خمسين كيلومتر في الفضاء وبسرعة اقترب ذلك الجسم اللامع من الصاروخ وبنفس سرعته وفوق رأس الصاروخ بمسافة قريبة جداً ظهر وميض في الجسم الغريب واستدار هذا الجسم إلى مؤخرة

الصاروخ ومرة أخرى ظهر الوميض وكرر العملية ثلاث مرات أخرى على جانبي الصاروخ وابتعد عنه وانطلق شمال شرق هتفت يا إلهي ما هذا الذي أراه على الشاشة إنه طبق طائر لاشك في ذلك .

وكان الوميض يشبه ضوء الكاميرا لكنه أوسع وأكبر ولما ابتعد الطبق سقط الصاروخ وأوقف الميجور مانسمان العرض وأضاء الغرفة وسألني ماذا أظن فتحيرت وقلت إنه غريب وأعدنا العرض مرات ومرات وأوقفنا الصورة وفحصناها وأخيراً قلت إنه طبق طائر فقال مانسمان ها أنت قلتها الآن أطلب منك بل آمرك ألا تنطق هذه الكلمة مرة أخرى بأي شكل من الأشكال لا كلاماً ولا كتابة إنه أمر عسكري ولا حاجة لأذكرك بحيوية كتمان الأسرار العسكرية هذا الذي رأيناه لم يحدث ولا نعرف عنه شيء .

وحدث أمامي وأثناء وجودي بمكتبه أن سلم الميجور مانسمان لفافة الفيلم وسلمها للرجلين الغامضين القادمين من واشنطن وقال لهما إن الأفلام الأخرى جرى تسليمها للسلطات المعنية حسب الأصول ترى أية أصول : ألا يعني ذلك أن هناك سوابق في أفلام كهذه جرى تسليمها للسلطات المعنية وما تلك السلطات ومن الذي يقف وراءها؟ لا جدال أن الرجلين كانا من الاستخبارات المركزية وقد حدثت هذه الحادثة في يوم تجربة صاروخ أطلس وسقوطه قبل وصوله لهدفه في صباح الثامن من يناير عام ١٩٦٥م وهذه الحادثة تدل دلالة قطعية على إخفاء الحكومة الأمريكية معلومات مهمة عن الأطباق الطائرة .

أما بقية التفسيرات التي تفسر ما يحدث :

(٢) نظرية الزلازل وعلاقتها بما يحدث في مثلث برمودا : وتقول أن حدوث الهزات الأرضية في قاع المحيط تتولد عنها موجات عاتية وعنيفة ومفاجئة تجعل السفن تغطس وتتجه إلى القاع بشدة في لحظات قليلة ، وبالنسبة للطائرات يتولد عن تلك الهزات والموجات في الأجواء مما يؤدي إلى اختلال في توازن الطائرة وعدم قدرة قائدها على السيطرة عليها .

(٣) نظرية الجذب المغناطيسي وعلاقتها بما يحدث في مثلث برمودا : إن أجهزة القياس في الطائرات أثناء مرورها فوق مثلث برمودا تضطرب وتتحرك بشكل عشوائي وكذلك في بوصلة السفينة مما يدل على وجود قوة مغناطيسية أو قوة جذب شديدة وغريبة .

(٤) نظرية المسيح الدجال : القائلة بأن القوة الخارقة في مثلث برمودا لا يستبعد بأي حال من الأحوال ارتباطها بقدرات للمسيح الدجال المؤهلة . ومن أقوال هذه النظرية :

* أن للمسيح الدجال اتخذ منطقة برمودا قاعدة انطلاق كشف عنها السن بما يحدث فيها .

* أن الأطباق الطائرة ليست إلا وسائل ذات تقنية رفيعة المستوى وتطور يفوق قدرات البشر تمكن للمسيح الدجال من تسخيرها سلباً لتحقيق ما يصبو إليه من فتنة البشر وإخراجهم من زمرة الإيمان عند ظهوره .

ومن تفسيرات العلماء لظواهر اختفاء السفن والطائرات أيضا :

(٥) أن الإبرة المغناطيسية التي تؤشر نحو الشمال الجغرافي تميل بحوالي عشرين درجة عن الأصل ، مما يسبب للطائرة أو السفينة أن تنحرف إلى اتجاه مخالف ولا تدري أين تذهب فتسقط في مكان ما في البحر .

(٦) أن المنطقة تغمرها العواصف الشديدة وهذه يمكنها أن تعصف بالطائرات أو السفن إلى جهة مجهولة . فالكثير من الربابنة والطيارين يؤكدون هبوب عواصف تسمى بالـ " هاريكان " على منطقة برمودا ـــ ومناطق أخرى ـــ تصل سرعتها أحيانا إلى ٣٥٠ كم / س ، وهي قادرة بذلك على قلب أكبر السفن والعصف بأضخم الطائرات التي تواجهها .. فما هو المثير إذن في قضية برمودا ؟!

(٧) أن أمواجا هائلة من مياه المحيط الأطلنطي تصطدم أحيانا بأمواج أخرى من البحر الكاريبي وترتفع المياه إلى آلاف الأقدام بسرعة شديدة بحيث ترفع السفينة معها إلى الأعلى وتنقلها كالطير إلى مكان بعيد حيث تتهشم هناك إربا إربا .

حيث يقول بعض المراقبين بأن هناك عواصف عنيفة تهب فجأة وبطريقة غير متوقعة ، تصاحبها تيارات هوائية تحدث دوامات مائية في أعماق المحيط أو دوامات هوائية في طبقات الجو العليا حيث مسارات الطائرات ، تصطدم بكل ما تواجهه في طريقها وتحطمه ، وتحمل حطامه إلى مناطق بعيدة جدا ، وتزيحها من موقع الكارثة ، بحيث تختفي هذه الأجسام تماما .. ولكن العلماء

يرون أن هذه التفسيرات تشوبها السذاجة .. وأنها قد اختارت للمبررات والأسباب السهلة التي لا تكلف أصحابها عناء البحث الجاد ، أو حتى التفكير المنطقي العميق، خاصة بعد وقوع أي كارثة من سلسلة كوارث المثلث الرهيب ، فإن البحث يتسع ويشمل مناطق وأماكن أوسع وأبعد وأعمق ، ومع استمرار الكوارث فقد تم تغطية للمساحات المتوقعة ومسحها مسحا شاملا ، فلا مجال هنا للقول بأن الحطام أو البقايا قد جرفتها التيارات الهوائية والمائية إلى حيث يمكن أن تختفي تماما بدون أن تترك أي أثر في أبعد مكان من موقع الكارثة !

(٨) أن قعر المحيط في هذا المثلث عميق جدا ، بل هو أعمق مكان تحت البحر وفي كهوف صخرية يمكن أن تبتلع السفن أو الطائرات الغارقة بدون أثر يذكر.

(٩) قد تكون الصدفة وسوء الطالع الذي يصيب قباطين السفن أو الطائرات الذين ليست لديهم الخبرة الكافية بحيث يذهبون ضحية جهلهم في منطقة مثلث برمودا ، أو مثلث الشيطان.

تفسير " إيفان ساندرسون " لمثلث برمودا :

حاول عالم أمريكي شغوف بجميع الغرائب اسمه " إيفان ساندرسون " Evan Sandrson وهو رئيس جمعية " البحث عما هو غير مألوف"، ومن الباحثين المرموقين الذين اهتموا بدراسة الظواهر الطبيعية في منطقة "

مثلث برمودا " لتفسير سبب حالات اختفاء السفن والطائرات بها تفسيرا آخر.

ومن خلال دراسة قام بها "ساندرسون " وجد أن منطقة مثلث برمودا ليست هي منطقة الاختفاء الوحيدة في بحار ومحيطات العالم وإنما توجد ست مناطق أخرى تختفي فيها السفن والطائرات لكن أكثرها خطورة وشهرة منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلنطي ومنطقة مثلث التنين في المحيط الهادي .

وحاول أن يحدد وضع كل من مثلث برمودا ومثلث فرموزا (بحر الشيطان) على الخريطة .. فلاحظ أن المنطقتين تقعان تماما على نفس خط العرض بين ٣٠ و ٤٠ درجة شمالي خط الاستواء ، وهما تقريبا نفس الحجم ..

وهذه المناطق الاثني عشر الشاذة هي :

١- منطقة مثلث برمودا

٢- بحر الشيطان (مثلث فرموزا)

٣- القطب الشمالي

٤- القطب الجنوبي

٥- وسط المحيط الهندي

٦ – شرق أستراليا

٧- شمالي نيوزيلندا

٨ – شرق البرازيل وأورجواي

٩- شمال غرب أفريقيا .

١٠- شرق أفريقيا .

١١- حول أفغانستان .

١٢- وسط وشمال المحيط الهادي بين برمودا وفرموزا.

ولاحظ " ساندرسون " أن اثنين منها في القطبين الشمالي والجنوبي ، والعشرة الأخرى تصطف في صفتين أحدهما أسفل خط عرض ٤٠ درجة شمالا ، والآخر أعلى خط عرض ٤٠ درجة جنوبا ، وتفصل بين كل منهما والأخرى ٧٢ درجة من خطوط الطول .

ويذكر " ساندرسون " أن هذه المناطق تتميز بظواهر غير طبيعية متشابهة ، ومعظم هذه المناطق توجد في صورة مزدوجة في شرق القارات حيث تصطدم تيارات المحيط الدافئة المتجهة إلى الشمال بالتيارات الباردة المتجهة إلى الجنوب.

كذلك فإلى جانب حدوث هذا التصادم عند هذه المناطق فتمثل هذه المناطق في نفس الوقت نقاطا محددة ، حيث تبدأ عندها تيارات المحيط السطحية في الدوران إلى اتجاه آخر بينما تبدأ التيارات التي تسير سطح الماء في الدوران إلى الاتجاه المعاكس ، مما يتسبب في حدوث "دوامات مغناطيسية " تؤثر على الاتصال اللاسلكي والقوة المغناطيسية في هذه المنطقة ، وقد يحدث أيضا ، في بعض الأحيان ، أن تتسبب هذه الدوامات المغناطيسية في طرد الطائرات أو السفن العابرة من هذه المنطقة ، حيث تطير أو تبحر إلى منطقة مجهولة خارج عالمنا أو بمعنى آخر خارج حدود المكان الذي نعيش فيه.

وفى الحقيقة إن فكرة اختراق الزمان والمكان قد تكون أقرب تفسير للاختفاء على الأخص في منطقة مثلث برمودا ، فمعظم حالات اختفاء الطائرات في هذه المنطقة تعطي الإحساس بنفاذ هذه الطائرات الواحدة بعد الأخرى عبر " فتحة في السماء وأن ما تحمله من ركاب لا يزالون على قيد الحياة ولكن في مكان آخر وزمان آخر .

وأطلق " ساندرسون " على المكان " البعد الرابع " وعلى المناطق الاثنى عشر " مناطق الزيغ أو الانحراف " في الفضاء والزمن وفسر أسباب اختفاء بعض السفن أو الطائرات المارة بهذه المناطق وعدم اختفاء البعض الآخر إلى هذه الالتواءات في الفضاء والزمن ليست نشطة في كل الأوقات ، فإذا دخلت سفينة أو طائرة في أوقات نشاط هذه المناطق اختفت وسقطت في ثنايا البعد الرابع ولا تعود إلى هذا العالم على الإطلاق !

وهذه النهاية لا تستند إلى أي أساس علمي عن البعد الرابع ، والدوامات المغناطيسية في البحر التي تحدث عناه ساندرسون ، فليس هناك شيء اسمه البعد الرابع للكون ، فهذه كلها افتراضات نظرية لا تمت للواقع بأي صلة وليس لها أي سند علمي .

كما أن العلم لم يثبت أن ارتطام التيارات المائية في المحيط يؤثر في مغناطيسية الأرض ، وينتج عنه دوامات مغناطيسية كما ادعى ساندرسون، وأن هذه الدوامات تلقى بالسفن والطائرات خارج هذا الكون .. فأين تلقيها ؟! وما هي سرعة هذه الدوامات حتى تلقى السفينة أو الطائرة خارج الكون الذي

يمتد إلى بلايين البلايين من السنين الضوئية (علماً بأن سرعة الضوء ٣٠٠٠٠٠ كم في الثانية) فهل كانت هذه الدوامات ذات سرعات أكبر من سرعة الضوء ؟

كما أن نظرية ساندرسون لم تفسر لماذا عثر على بعض السفن المختفية في هذه المنطقة بعد عشرات أو مئات السنين ، فهل عادت مرة أخرى من خارج الكون؟ وما هي الكيفية التي عادت بها ؟ وكيف عادت سليمة كما هي ؟

وأيضا لم تفسر نظريته كيف تكون المناطق الموجودة على اليابسة مناطق اختفاء أو مناطق دوامات مغناطيسية تنتج من ارتطام التيارات المائية ؟ وهذه المناطق أربع : واحدة منها في القطب الشمالي ، والأخرى في القطب الجنوبي، والثالثة في شمال الصحراء الكبرى والرابعة في شمال غرب الهند .. وهذه المناطق اليابسة لم تحدث فيها أي حوادث اختطاف أو اختفاء ، ولم تسجل بها على مر التاريخ أي دوامات مغناطيسية . إن أي تفسير علمي لابد وأن يعتمد على نظريات علمية ثبت صحتها ، ولابد أن يفسر الظاهرة كاملة بما لا يدع مجالا للشك ، ويزيل جميع التناقضات المتعلقة بهذه الظاهرة ، وجميع التفسيرات السابقة .

وإليك عزيزي القارئ نبذة عن بحر الشيطان أو مثلث فرموزا

بحر الشيطان

بحر الشيطان أو مثلث فرموزا اليابان

هذه المنطقة تقع في المحيط الهادي ، وتبعد سبعين ميلا عن الجانب الشرقي للساحل الياباني .. وقد أطلقوا عليها اسم " بحر الشيطان " .. و " مثلث فرموزا " وحدوده هي : اليابان وجزر بونين وتايوان .. وقد كان الصيادون اليابانيون في الماضي يعتبرون هذه المنطقة مليئة بالعفاريت والشياطين والمخلوقات الغريبة !

وقد حدث أن اختفت عدة سفن في هذه المنطقة .. فدفع هذا الاختفاء الحكومة اليابانية أن تعير اهتمامها لها ، مؤكدة بأن أكثر السفن المفقودة هناك هي سفن صيد صغيرة ، ومن السهل أن تنقلب لأقل عاصفة من أي حجم كانت .. ولكن الحكومة استرعى انتباها اختفاء مجموعة لا تقل عن تسع سفن قد غرقت في الفترة ما بين سنة ١٩٥٠ و ١٩٥٤ .. وتلك لم تكن سفن صيد صغيرة بل بواخر شحن مجهزة بمحركات ممتازة وأجهزة راديو لاسلكي ، وجميعها اختفت رغم الطقس الجيد .

واحدة فقط من بين تلك السفن قد أرسلت نداء استغاثة .. وهذا ما جعل الحكومة تهب للبحث وعمل مسح شامل للمنطقة .. إحدى سفن البحث هذه والتي تدعى " كايو مارو " قد تفجرت بفعل بركان هائج من قعر البحر .. مع التنبيه إلى أن الاختفاءات الناتجة عن أسباب انفجارات بركانية لا تحسب بالنسبة لعمليات الاختفاء وخصوصا تلك المتعلقة باختفاء الطائرات .

وقد أعلنت الحكومة اليابانية للنطقة المسماة " بحر الشيطان " منطقة خطرة منذ عام ١٩٥٣ وحذرت البحارة منها .. وحتى الآن .. بقيت المنطقة خطرة .. وبقى البحارة حذرين بشكل صارم من أن يقتربوا لمسافة عشرة أميال منها، وذلك بسبب اضطرابات المياه وبسبب هياج البركان تحت البحر .

إن الخبراء غالبا ما يقارنون بين المنطقتين وتشابههما .. بحر الشيطان ومثلث برمودا .. وكلاهما يقعان إلى الجنوب الشرقي لأقرب ساحل إليهما ، وكلاهما يمتلكان شهية للسفن التي لا تأخذ حذرها ! . كذلك تتماثل قراءة البوصلة في الجزء الغربي من مثلث برمودا مع قراءة البوصلة في منتصف بحر الشيطان ، بالرغم من اختلاف موقع المنطقتين جغرافيا .

إن السفن التسع الكبيرة اختفت تماما بكامل طواقمها من البحارة ، الذين تعدوا العشرات ، بلا أثر ..ومن يدري .. ربما تكون الاختفاءات التي لم تسجل أضعاف التي تم تسجيلها !!

أهم تفسيرات لغز
هذا المثلث

تفسير آخر لمثلث برمودا :

حياة وعالم داخل الأرض

في السنوات القليلة الماضية ، تم اكتشاف مجموعة من الأبنية الضخمة في قاع البحر عند منطقة جزر الباهاما وبالتحديد بالقرب منْ بيمني مما يدل على تواجد الحضارة والعمران في هذه المنطقة منذ آلاف السنين ويري بعض الباحثين احتمال تواجد حضارة أو حضارات مازالت مستمرة تحت مياه البحار وأن الحضارة ترجع إلي عهد بعيد جدا وهي أقدم من الحضارات الحالية والتي لم تبدأ إلا بعد انكشاف مياه البحر عن مكانها الحالي ، كما يعتقد العلماء أنها قارة أطلنطس المفقودة ، ومياه البحر قد غطت معظم أجزاء كوكب الأرض منذ زمن بعيد ، ثم بدأت تتكشف عن بعض المناطق ، كذلك فإن هذه الحضارة التي تفوق حضارتنا لها القدرة على الاستمرار تحت مياه المحيط كما يعتقد بعض العلماء أن أناس هذه الحضارات يرصدوننا تماما في حين أننا لا نحس بوجودهم .

ويتوقع كثير من العلماء وجود حياة كاملة وذكية داخل الأرض وتحت أعماق البحار والمحيطات واستنتج البعض منهم وجود قواعد كبيرة وهامة للكائنات الأخرى الغريبة ومصدر للأطباق الطائرة وكانت هذه الآراء تستند في حقيقة الأمر لعدة نظريات واستنتاجات منها شهادات شهود العيان والمختطفين الذين ذكروا في هذه الشهادات وجود هذه القواعد وغيرها من الأمور .

شهادات الشهود

شاهد الكثير من الغطاسين أجساماً بيضاوية ضخمة تحت الماء وأجسامًا أخرى تغطس في الماء وترتفع نحو الآفاق وأضواء في أعماق المياه تشع وتختفي ومن هؤلاء الغطاس المشهور برودس مونيو .

ظهور أجسام غريبة على شاشات الرادار في منطقة بحر الشيطان وكان يختفي كلما اقتربت منه الطائرات .

مشاهدة أجسام تلقي حزم ضوئية في المحيط الهندي وكذلك في مثلث برمودا، وفي عام ١٩٦٣م شوهد طبق طائر بالقرب من فلوريدا وكان خارجاً من الأعماق .

النظريات المؤيدة لذلك :

هناك نظرية تقول أن باطن الأرض مليء بالكائنات الحية المتقدمة علمياً كما تشير النظرية إلى أن الأرض مفتوحة من قطبيها وكذلك في أسفل هرم خوفو بمصر وهذه الفتحات تسمح بمرور الضوء والطاقة إلى باطن الأرض وعن طريقها يتم الاتصال وهذه النظرية للعالم البريطاني بول لورنس والذي يؤكد علم حكومتي أمريكا وبريطانيا بهذه المعلومات .

كما يظهر من صور الأقمار الصناعية للأرض ظلالاً حول القطبين وأن جزءًا من القطب الشمالي لا تحجبه السحب .

كما أن هناك نظرية تقول أن السباق بين الروس والأمريكان حول القطب الشمالي هو بسبب معرفتهم بأن الاتصال في القطب الشمالي أسهل وليس

لأسباب اقتصادية وسياسية وعسكرية كما يدعون ، وكذلك توجد نظرية تفيد أن كثيرا من الأسرار والمعلومات موجودة تحت الثلوج في القطب ومن يصل إليها سوف يصل كوكب الزهرة أولاً .

إن فكرة العالم الداخلي للأرض قديمة منذ زمن الفراعنة واليونان ولكنها خرجت إلى الوجود مرة أخرى في هذا القرن فقد بحث العلماء فيها وصنفوا المصنفات ولكن لسبب ما اختفت من جميع المكتبات وقد ألف للمارشل جارتر عام ١٩٢٦م ونشر كتابه بعد عشرين عام من البحث وأثبت وجود حياة وعالم آخر داخل الأرض ولكن اختفى كما اختفى غيره

دراسات

قامت بعثة أمريكية بدراسة القطبين وبعد عدة مشاهدات اكتشفت البعثة أن الأرض مجوفة من القطبين وأن هناك أراض واسعة ومساحات شاسعة دافئة ويغمرها الضوء وأنه يعيش داخلها جنس راقي ومتفوق علمياً وتكنولوجياً ومجهول المصدر والحضارة وذكر أحد الباحثين أن الأطباق الطائرة تتبع نظام سري وتأتي من فوق في إشارة للقطب الشمالي .

وقد نشر نتائج الرحلتين التي قامت بها البعثات الأمريكية عامي ١٩٤٧ و ١٩٥٦م والتي اكتشفت فيها الأراضي غير المعروفة وقطعت ما يقارب ١٧٠٠ميل في الأولى و٢٣٠٠ميل في الثانية والأولى في تجويف القطب الشمالي والأخرى في الجنوبي وبعد نشر هذه النتائج أكد كثير من العلماء أن هذا تفسير منطقي لظاهرة الأطباق الطائرة .

شهادات مختطفين .

من المختطفين الشرطي هيربرت تشيرمرت الذي ذكر بعد تنويمه مغناطيسياً وسؤاله عن المختطفين أنهم أكدوا له أن لهم قواعد موجودة في قاع المحيط أمام فلوريدا وأمام شواطئ الأرجنتين وقال إنهم أكدوا له بوجود قواعد قريبة منها ما هو تحت الأرض ومنها ما هو تحت الماء وفي عام ١٩٨٠م ادعت عازفة البيانو وصديقها أنهما تعرضا للاختطاف في البرازيل عندما رأيا أسطولاً مؤلفاً من مركبات غريبة تطفو فوق سطح الماء وعندما خرجت من الماء كانت تشبه القطر المبلل وكذلك رأيا جسماً أسود كبير خلفهما طوله ٣٠٠ قدم مع قبة صغيرة على الرأس وتم اختطافهما لمدة ساعتين وهذا وقت لم يعلما ما حدث فيه إلا بالتنويم المغناطيسي ويسمى هذا الوقت الغير معلوم الوقت الضائع وقالوا لها في هذا الوقت إنهم أتوا من انتاركتيكا وقد ألف كثير من العلماء في هذا الموضوع أي الوقت الضائع والذي يحدث من بداية الاختطاف إلى حين إرجاع المختطف إلى حالته العادية ويكون المختطف حينها لا يعلم بشيء مما يحدث له ولا يمكن استرجاع ما حدث له إلا بالتنويم المغناطيسي ويكون خلال هذا الوقت ربما تعرض لفحص أو كشف أو أسئلة ونحوها من قبل المختطفين

حوادث

بينما كانت السفينة يامكرو تسافر في عرض البحر إذا بربانها يرى ضباباً غريباً من منطقة قريبة من السفينة وسط البحر ولقد كان ذلك الضباب يخرج من

تحت الماء بصورة غريبة تدعو للدهشة فهل هذا الضباب الذي يخرج من تحت الماء هو امتداد طبيعي يصعد من جوف الأرض أم إنه مصدر من مصادر الطاقة آت من حضارة ما من تحت الأعماق في وسط الأعماق هكذا تسائل الكاتب والباحث تشارلز بيرلتز فهل هذا الضباب هو المسئول عن اختفاء السفن والطائرات ؟ من يدري!!

في بداية عام ١٩٦٧م كانت الحوامة التابعة لخفر السواحل الأمريكية في يوم هادئ جميل وكانت في طريقها للرسو في منطقة تبعد ميلاً عن شواطئ ميامي وفجأة وبلا سبب اختفت تلك الحوامة بطريقة غريبة ولم تترك سوى رسالة جاء فيها لم نشاهد مثل هذا من قبل فما الذي شاهدوه الله أعلم ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ (البقرة: من الآية٢٥٥)

تفسيرات عدة لاختفاء السفن

على الأخص في المنطقة بين جزر الباهاما وفلوريدا ، وهو تفسير بسيط للغاية يعتمد على ملاحظة تيار الخليج في هذه المنطقة ، حيث يتميز بحركته السريعة جدا وسلوكه المشاغب ، مما يشكل أكبر دليل على حدوث الكوارث في هذه المنطقة والتي اشتهرت بها منذ فترة بعيدة، فالمناخ العام في هذه المنطقة عامل طبيعي آخر يهيئ حدوث هذه الكوارث ، فكثيرا ما تظهر بها رياح عنيفة مفاجئة واندفاع شديد لتيارات من المياه قد تحدث الكوارث بالسفن والطائرات المارة بهذه المنطقة .

آراء علماء الغرب لتفسير مثلث برمودا

آراء علماء الغرب لتفسير
مثلث الرعب

رأي رالف بيكر :

ويذكر رالف بيكر وهو أحد المهتمين بدراسة هذا الموضوع أن التطورات الحديثة في علم الفيزياء تشير إلي وجود مادة مضادة للجاذبية ذات طبيعة مخالفة تماما لطبيعة أي مادة على كوكب الأرض ، وأن هذه المادة لها صفة الانفجار عندما تقترب من أي مادة مألوفة لدينا، وهذه المادة راقدة في أماكن محدودة من كوكبنا ، ومن المحتمل أن تكون قد أتت من الفضاء الخارجي وربما من مصدر مجهول خارج الكرة الأرضية قام بإرسالها ، ثم استقرت تحت قشرة الكرة الأرضية في اليابس أو غالبا تحت البحار .

رأي لويسونج راميا

وهناك عالم بوذي من التبت اسمه لويسونج راميا قدم حلا للغز الاختفاءات المتكررة في منطقة مثلث برمودا حيث قال :

إن السفن والطائرات التي اختفت من المنطقة قد انتقلت من عالمنا المادي إلى عالم اللامادية ، أو عالم ما بعد المادة . ويضيف راميا لتوضيح أفكاره :

إن كل شيء وكل شخص على الأرض له نظير متناقض في حجرة أخرى ، داخل نظام كوني آخر وفي زمن آخر ، وأن سبب هذه الاختفاءات التي

تحدث إنما يكمن في انشطار في عالم اللامادة يقابله انشطار في عالمنا وبينما يسير هؤلاء الضحايا في الفضاء بالطائرات وعلى سطح الماء بالسفن ، فإنهم بسفنهم وطائراتهم يمرون من عالمنا الذي نعيش فيه إلى فتحة العالم الآخر وقت وقوع الانشطار .

والحقيقة أن مثل هذه النظريات تعتبر أقرب إلى الخرافة منها إلى التصديق والسبب الذي أتاح لها فرصة الانتشار بين الناس يرجع فقط إلى استمرار الغموض حول الكوارث الفعلية التي وقعت ماديا أمام أعين الناس وعلى مسمع ومرأى منهم .

ويعتقد بعض الباحثين بأن اختفاء السفن بصورة مفاجئة نتيجة لحدوث هزة أرضية بقاع المحيط مما يجعل السفينة تغطس للقاع في لحظات بعد انجذابها بحركة هذه الموجات التي تشبه حركة الشد والجزر ، وتولد هذه الموجات حقيقة مؤكدة يمكن أن تحدث في أماكن متعددة من البحار والمحيطات ، وهي من الأشياء التي لا يمكن التنبؤ بحدوثها خاصة أنها من الممكن جدا أن تحدث في بحار هادئة تماما وخالية من الرياح ، وهذا قد يفسر اختفاء العديد من هذه السفن في أحوال مناخية جيدة دون أي حيرة أو اندهاش ، والأكثر من ذلك أن هذه الموجات لا تتسبب فقط في اختفاء السفن عن سطح الماء بل إنها قد تعمل على إغراق الطائرات الكبيرة أيضا ، نتيجة لضغطها الشديد والمفاجئ .

ويرى بعض الباحثين أن ما يحدث للطائرات في الفضاء فوق مثلث برمودا أو أي مكان آخر في الأرض ناتج من هزات عنيفة مفاجئة أو أحيانا اختفاء

كامل للطائرة قد يرجع أيضا إلى تولد موجات مفاجئة لمثل هذه للموجات ، خاصة إذا كانت الطائرة تحلق بسرعة كبيرة في اتجاه هذه للموجات ، فنتيجة لوجود رياح في معظم الأحيان تسير في طبقات الجو على ارتفاعات متفاوتة ، فمن السهل على الطائرات أثناء صعودها أو هبوطها أن تصطدم ببعض الموجات العنيفة القادمة من اتجاه مختلف ، مما قد يحدث بها هزة عنيفة أو ربما يؤدى إلي سقوطها أو ربما افتقادها في الفضاء خاصة الطائرات الخفيفة الصغيرة الحجم ، وذلك يتوقف على مقدار الضغط الواقع على جسمها وما قد تسببه هذه للموجات من فراغات هوائية ، وتحدث مثل هذه للموجات كما يذكر الباحثون بصورة مفاجئة ولأسباب غير واضحة تماما .

رأي أوكين كلوس

أما بالنسبة للروايات التي ذكرت عن اختلال أجهزة بعض الطائرات أثناء مرورها فوق منطقة مثلث برمودا ووجود قوى مغناطيسية غريبة تتحكم في حركة هذه الأجهزة ، فيذكر أحد الباحثين وهو مهندس الكترونيات ويدعي أوكينكلوس أن هناك أسبابا منطقية وراء حدوث هذا الخلل تتعلق بجاذبية الأرض فيذكر هذا الباحث أنه كان يتوفر في بعض الأماكن من الكرة الأرضية، على مدى فترة طويلة من الزمان ، مخزون كبير من القوي للغناطيسية عن غيرها من البقاع الأخرى ، أو ربما جاء زمان حدث فيه تغير لمعدلات هذه القوي مما تسبب في حدوث هزات مغناطيسية تظهر أحيانا

بصورة مفاجئة كالهزات الأرضية ، وهذا قد يفسر سر هذا الخلل المفاجئ بأجهزة الطائرات واختلال توازنها وربما سقوطها بعد ذلك واختفائها في قاع المحيط .

وهناك تفسير غريب آخر لحل غموض اختفاء الطائرات والسفن يقول:

إن اختفاء بعض السفن والطائرات في مياه المحيط دون أن تترك وراءها أي أثر أمر سهل الحدوث حيث إن مخلفات الطائرات أو السفن يمكن أن تختفي تماما في مياه المحيط لعدة أسباب كاختفائها تحت الرمال حيث إن هناك أماكن كثيرة من المحيط يمكن أن ترتفع فيها الرمال بدرجة كبيرة فتبلع بداخلها أي شيء مهما كبر حجمه .

ويأتي فريق آخر من العلماء الذين يمثلون هذا الاتجاه ليعالج مسألة أسباب الحوادث التي صاحبها أو سبقها اختلال أجهزة القياس في بعض الطائرات أثناء مرورها فوق مثلث برمودا، ووجود قوة مغناطيسية أو قوة جذب شديد وغريبة تفقد قائدها القدرة على السيطرة عليها أو التحكم في أجهزتها فيذكر مهندس الإلكترونيات أوكين كلوس أن هناك أسبابا علمية وراء ذلك وتعتمد هذه الأسباب على ظاهرة تراكم القوي للمغناطيسية في مواقع كثيرة من الكرة الأرضية على مدى فترات زمنية طويلة ...وربما جاءت فترة من الزمن تغيرت فيها نسب ومعدلات هذه القوي للمغناطيسية ، وهذا أمر طبيعي ، يحدث

نتيجة اختلاف قوة الجذب من مكان إلى آخر تماما مثل حركة الرياح نتيجة المرتفعات والمنخفضات الجوية، لإحداث نوع من التوازن في الضغط الجوي وقد يتسبب ذلك إلي وقوع زلازل وهزات مغناطيسية مفاجئة تماما مثل الهزات الأرضية ، وهذا هو السر من وراء الخلل المفاجئ بأجهزة الطائرات ، واختلال توازنها ، وربما سقوطها بعد ذلك واختفائها في قاع المحيط .

وهناك من بين العلماء من يرى تفسيرا آخر قائما على مجرد الملاحظة بين أسباب اختفاء بعض السفن في المنطقة بين جزر الباهاما ، وذلك يرجع إلي حركة التيارات المائية السريعة في الخليج الذي يقع في تلك المنطقة ، وللمناخ المتقلب السائد هناك كما يؤكد أن الرياح العنيفة التي تثور بشكل مفاجئ وتجعل التيارات المائية تندفع بشدة هي التي ينتج عنها هذا الحجم من الكوارث المتكررة التي تختفي فيها سفن وطائرات عديدة مرت بهذه المنطقة.

وهناك تفسير يقول :

إن هناك عددا كبيرا غير معروف من الممرات والمسارات والأنابيب في عالمنا الذي نعيش فيه، ولكن لا يستطيع الإنسان أن يراها مع أنها موجودة بالفعل، ويزعم أحد القائلين بذلك أنه قد رآها بنفسه ، وفتش فيها وبحث عن الأشخاص الذين اختفوا في مثلث برمودا وكذلك عن الطائرات ، وهذه الممرات غير المرئية تشبه الإعصار الذي تتولد عنه قوة سحب هائلة ، فقد اختفى بها العديد من الأشخاص والسفن والطائرات بعد أن قامت بسحبهم ،

وهناك يسير الضحايا في شكل حلزوني من الشمال إلي الجنوب، وهذا العالم صاحب هذه الآراء العجيبة يؤكد أنه لم يشاهد الضحايا فقط بل إنه تحدث مع بعضهم ثم يكرر بأن هؤلاء الضحايا على الرغم من استحالة عودتهم إلى الأرض مرة ثانية ، واستحالة ظهورهم أمام الناس ، فإنهم موجودون بالفعل ويستكمل حديثه قائلا في أسلوب يشبه الاعتراف :

إن أحد هؤلاء الذين تحدثت إليهم كان قائد طائرة اختفت عام ١٩٤٥ م ولم يسمع عنه أي شيء منذ اختفائه وكان يبلغ من العمر وقتها ٥٠ عاما ، وعندما بحثت عنه ، وجدته في عام ١٩٦٩ م وكان لا يزال على قيد الحياة ويطرح ذلك الرجل سؤالا على الحاضرين قائلا :

أتدرون أين كان يعيش عندما عثرت عليه ؟!

ويجيب على نفسه قائلا : عثرت عليه في منطقة ما في جوف الأرض .

قديما كانت طرق البحث عن مخلفات السفن بدائية إلي حد ما أما الآن فيزود الغطاسون بأجهزة مغناطيسية دقيقة يمكنها التوصل إلي أي شيء معدني تحت المياه ولو حتى على مسافة بعيدة جدا تحت سطح البحر ، ومما يؤكد هذا أن الغطاسين في الوقت الحالي ، يعثرون في كثير من جولاتهم تحت المياه على بقايا الطائرات وسفن يرجع تاريخها إلي عهد قديم ، وأيضا هناك احتمال تغطية هذه للمخلفات بالعواصف لفترة ثم انكشافها مرة أخرى بعد ذلك ، فيتم العثور عليها بالصدفة بعد الفشل في البحث عنها .

وفي الحقيقة إن فكرة اختراق الزمان والمكان قد تكون أقرب تفسير للاختفاء، فمعظم حالات اختفاء الطائرات تعطي الإحساس بنفوذ هذه الطائرات واحدة بعد الأخرى عبر فتحة في السماء وأن ما تحمله من ركاب، لا يزالون على قيد الحياة ولكن في مكان آخر وزمان آخر غير الذي نحن فيه .

وقد حدثت بالفعل حالة من حالات هذا الاختفاء إلي خارج حدود الزمن ولكن تمت بشكل مؤقت حيث اختفت إحدى الطائرات التابعة لشركة طيران إيسترن إير لاينز من على شاشات الرادار ولمدة عشر دقائق كاملة أثناء قدومها من فوق مثلث برمودا لتهبط في ميامي وعندئذ توجست إدارة المطار سوءا حيث أعلنت حالة الطوارئ وانطلقت سيارات المطافئ والإسعاف لتنتشر قرب ممر الهبوط وهبطت الطائرة بسلام ، وتعجب الذين هبطوا حين شاهدوا طاقم الطوارئ بأكمله من سيارات الإسعاف والمطافئ في انتظارهم ولم يعرفوا ما سبب كل هذا ، ولكن عندما ما حدث اندهشوا كثيرا واندهشوا أكثر عندما طلب أحدهم من طاقم الطائرة أن ينظروا في ساعاتهم فوجدوا أن كل الساعات قد توقفت لمدة عشر دقائق كاملة ، والغريب في الأمر أن جميع الركاب بالطاقم لم يدركوا أي شيء عن هذه الفترة التي انقطعوا فيها عن الاتصال بالقاعدة ، أو بمعني آخر ، التي اختفوا فيها بصفة مؤقتة خارج حدود الزمان .

أكذوبة برمودة

قصة السيدة الجميلة ثيودوزيا

هناك تفسير آخر يشير إلى أن مثلث برمودا ما هو إلا أكذوبة كبيرة أنتجتها العقول الحائرة للمريضة ذلك لأن طرق البحث قديما كانت بدائية فمثلا هناك قصة شهيرة من قصص الاختفاءات للمثيرة والتي حيرت الباحثين كثيرا ، وهذه القصة هي قصة السيدة الجميلة ثيودوزيا والتي وضعها معظم الكتاب الغربيين في كتبهم عن كونها اختفاءً مثيرا من اختفاءات مثلث برمودا فلو أخذناها بنوع من الاستقصاء من وقت ظهور نتائجها لأول مرة عام ١٨٣٥م ... وكان بطلها مريضا وملازما للفراش وفاقدا للوعي ، يفيق على فترات ، ويصرخ : ها هي .. ها هي .. ولم يلتفت إليه أحد في البداية ، غير أن الطبيب كان يجري الكشف الطبي عليه ، فسمعه ذات مرة يصرخ في ألم وهو يقول :

إنها لا تريد أن تتركني ، إنها تطاردني دائما ... دعها تبتعد عني دعها أرجوك دعها تتركني...

فسأله الطبيب : من هي ؟ فأجابه الرجل : ثيودوزيا بار .

وظهرت الحيرة والدهشة على وجه الطبيب لأنه يعلم أن السيدة قد اختفت في مثلث برمودا كما كانوا يزعمون ... فأخذ يسأل للمريض عن العلاقة التي

تربطه بالحادث ... وبالسيدة .. وبالسفينة .. فعرف من الرجل أنه كان ضمن طاقم القراصنة الذين هاجموا السفينة باتريوت، وكانوا لا يعلمون شيئا عن هوية السيدة ثيودوزيا ، وبعد أن اقتسموا الغنائم بينهم كان لابد من قيام أحدهم بقتل السيدة ، ووقع الاختيار عليه ليقوم بهذا العمل الإجرامي ... وعندما كان يهم بقتلها كانت تتوسل إليه أن يتركها وشأنها وأن يرحم ضعفها ، وأخيرا كشفت له عن شخصيتها، ولكنه لم يستجب لتوسلاتها حتى بعد أن اعترفت له بأنها تريد الذهاب إلى نيويورك لرؤية والدها ومواساته ..

وكانت هذه الكلمات هي آخر ما نطق به الرجل الذي عذبه ضميره طويلا .. وتملكت الدهشة الطبيب وهو يستمع إلى هذه القصة الغريبة .. ولكن الأغرب هو ما حدث بعد ذلك ، حيث تكررت وقائع القصة على لسان أبطال آخرين في سنوات تالية !! حيث لم يكن هذا الرجل آخر قرصان يصرح بما حدث ويعبر عن شعوره بالذنب ..

فقد أدلى رجل آخر وهو على فراش الموت وهو فرنسي الجنسية ، واسمه " جون بابست كليستر " JEAN BAPISTE CALISSTRE فقال :

ـــ كنت جنديا في سلاح المدفعية الفرنسية ، وذات يوم أبحرت مع القائد "شوفيت" على إحدى السفن الحربية اسمها "فنجينس" ، VENGENCE وفي أحد الأيام ظهرت أمامنا السفينة الصغيرة " باتريوت " وهي متجهة نحو الشمال ، فطاردناها مطاردة سهلة وقمنا بالاستيلاء عليها بدون مقاومة

تذكر، وأثناء إجراء عمليات التفتيش والبحث ، وجدنا سيدة في كابينة بالطابق الأسفل من السفينة ، فحملناها معنا على ظهر سفينتنا فنجينس .. وعدنا إلى قواعدنا في مقر القيادة في جزيرة " جالفستون " GALVESTON في خليج المكسيك .. ولم تستطع السيدة مع قسوة المحنة التي تمر بها أن تتحمل ، فقد كانت شديدة الرقة ، فماتت ، وقمنا بدفن جثمانها هناك .

وفي نهاية اعترافه ، قدم الرجل علبه ذهبية تعلق بالعنق .. وعندما قام بفتحها الحاضرون ، وجدوا صورة عاجية لطفل صغير بجوار أمه الحانية وعلى غلاف العلبة قرءوا هذا الاسم محفورا بدقة TTHEODOSIA ALSON " ثيودوزيا ألسون "

وبعد عدة سنوات .. ظهر قرصان سابق بلا وطن ليعترف في اللحظات الأخيرة من حياته وهو يحتضر بتونس بشمال أفريقيا بعيدا عن موقع الأحداث ، وقال وهو يحاول بهذا الاعتراف أن يطهر روحه :

ـــ قمنا بالهجوم على السفينة الصغيرة " باتريوت " وكنت مسئولا عن جمع الغنائم والاستيلاء على محتويات السفينة المهزومة ، بعد معركة من طرف واحد ، انتهت باستسلام القبطان "أوفر ستوك " وباقي أفراد الطاقم وجميع الركاب بطبيعة الحال ، وقد قتل القراصنة جميع الأفراد الذين كانوا على ظهر باتريوت ، ومن بينهم هذه السيدة التي عرفنا بعد ذلك أنها "ثيودوزيا بار "

وقد كان واضحا عليها إمارات النبل وعلامات العراقة في المولد الأصيل والنسب الرفيع .

ثم ظهرت بعد ذلك قصة جديدة ، أظهرت الوقائع بصورة مختلفة ، قدمها رجل يدعي " ر . جاناداي R. JANNADAY " من خلال مذكرات كتبتها السيدة " ثيودوزيا " نفسها عن رحلتها يوما بيوم ، ووصفت فيها كل ما حدث على ظهر باتريوت ، ثم وضعت رسالة المذكرات في زجاجة مع خاتم زواجها ، وألقت بها بالبحر في مياه المحيط كي تصل لأي شاطئ ، حيث عثر عليها الرجل وعرض كل ما كتبته " ثيودوزيا " منذ اليوم الأول لرحلتها في السادسة مساء ، وكيف كانت الرياح هادئة في ذلك اليوم ، ثم بدأت تقوى وتهدأ في اليوم الثاني ، وكيف واجه كابتن " أوفر ستوك " عاصفة قوية جعلت السفينة تتمايل بركابها ، ثم كيف غيرت السفينة اتجاهها بعد ذلك إلى الجنوب بقوة الرياح .. ثم أضافت " ثيودوزيا " حسب رواية الرجل :

ـــ إن الطقس بدأ يتحسن ويبعث على الدفء وبدأت الثلوج من حولنا في الذوبان .. ثم أقبل علينا وشرح لنا كيف أن " باتريوت " قد أصابتها صدمة خفيفة عند جلف " ستريم " وأنها تتجه الآن نحو المياه الكوبية ، ولكن ليس هناك ما يدعو للقلق .. وذهبت بعد ذلك ووصيفتي إلى كابينتنا للراحة والهدوء .. وفي اليوم التالي .. استيقظت مبكرا قبل أي فرد من المسافرين .. وأردت أن أصعد إلى سطح " باتريوت " لأستقبل الصباح .. وعندما مددت

بصري إلى أبعد نقطة في الأفق شاهدت سفينة عن بعد .. وأبلغت القبطان ، الذي تأكد من وجودها من خلال منظاره الليكر .. ثم أقبل نحوي مسرعا في ذهول وخوف، فسألته عن هذه السفينة ، وعن سبب الرعب الذي يملأه ..؟ فقال : إنها سفينة أخطر وأبشع القراصنة في كل البحار ... وانتهت القصة التي ذكرها الرجل ، والتي تداولها الناس زمنا طويلا في صورة " مذكرات ثيودوزيا بار " ...

الزاوية المذهلة لهذا الحدث الغريب ، هو سؤال واحد يجب أن يطرحه الجميع على أنفسهم ، وهو هل هناك اتفاق بين كل هذه الأطراف على الرغم من بعد المسافات بينهم واختلاف الزمان عندهم لسرد هذه الوقائع ...؟ بالطبع لا يوجد مثل هذا الاتفاق ، وهل هناك قوة غامضة اختطفت السفينة " باتريوت " واحتفظت بركابها .. ثم أخضعت هؤلاء الرواة لتأثيرها، فلقد رأى كل واحد منهم السيدة " ثيودوزيا " على حدة ، في مكان معين وزمن معين .. ولكن كيف ؟؟

إن الحقيقة الوحيدة أن السر المحير لاختفاء السيدة ورفاقها لا يزال غامضا .. ولا يمتلك أي أحد فكرة دقيقة عن تفاصيل ما حدث ، والحقيقة الوحيدة هي أن باتريوت قد اختفت في هذه المنطقة الخطرة من المحيط وأن قائمة طويلة من السفن والطائرات قد سارت على دربها المجهول ...

نظرية الأرواح المعدنية

للطبيب النفسي البريطاني كينث ماك كال

وهناك نظرية غريبة لتفسير اختفاء السفن والطائرات في مثلث برمودا وتقول بأن تلك الحوادث سببها أرواح معدنية من عالم الأموات .. وقد تقدم بهذه النظرية اثنان من أشهر الباحثين في موضوع الأرواح يعتقدان بأن الأرواح في المنطقة المعروفة بمثلث الموت أو مثلث الشيطان وهي لعشرة ملايين زنجي قتلوا أو قذفوا من سطح السفن خلال فترة تجارة الرقيق وأن أرواحهم الغاضبة تسيطر على عقول الطيارين والبحارة وتقودهم إلي الدمار .

وفي تجربة فريدة من نوعها أقيمت صلاة خاصة في مثلث برمودا لتهدئة الأرواح المعذبة التي يعتقد بأنها تسكن تلك المنطقة التي فقدت فيها ١٤٠ سفينة وأكثر من ١٠٠٠ إنسان بلا أدنى أثر .

ولقد دافع الطبيب النفسي البريطاني كينث ماك كال عن نظريته قائلا :

إننا ندعو ذلك تناذر الامتلاك ويحدث في المرضى المضطربين عقليا وقد يكون مفردا أو جماعيا ، ويحدث في عائلة أو في مكان مسكون بالأشباح حيث تحتاج الأرواح للتغيير عن نفسها فتسيطر على البشر وتسير عقولهم .

ويمكن أن يحدث ذلك مع طاقم سفينة أو طائرة وعلى نطاق واسع في منطقة مثلث برمودا ويبدو أن الأرواح هناك تحاول لفت الأنظار إليها وليس هدفها مجرد إيذاء البشر ، لأن الزمان والمكان لا قيمة لهما عند الأرواح فهي هائمة وضائعة وتتسلط على البشر لتلفت أنظارهم للعذاب الذي يعانون منه بالضبط

كما يمسك طفل ضائع بشخص بالغ ، وهذه الأرواح معذبة لأنها لم تمت بأسباب طبيعية بل إنها قد قتلت في ظروف غامضة ، (لذا فهي تسبب للمشاكل) وقد كتب الدكتور جال كال الذي يبلغ عمره ٦٧ عاما صلاة خاصة لتتلى على المياه المضطربة وقال : أعتقد أنها ستقلل من عدد الطائرات والسفن التي تختفي هناك .

ولقد أجرى الدكتور ماك كال ٦٠٠ عملية طرد أرواح في الولايات المتحدة وكندا وهولندا وألمانيا وسويسرا ، وكان عضوا في مجلس الكنيسة الإنجليزية لطرد الأرواح (فهو مسيحي) وزار أمريكا مرارا وقد وضع كتابا عن طرد الأرواح شاركه فيه اثنا عشر برفيسورا أمريكيا

وعمل الدكتور جاك ببعثة تبشيرية في الصين وتعرض للسجن هناك ولاحظ أنه يستطيع أن يشفي السجناء الآخرين بقوة الصلاة (كما يدعى) وقال عن ذلك:

عندما عدت إلى بريطانيا عام ١٩٤٦ م ودرست علم النفس لاحظت أن نفس النتائج يمكن الحصول عليها في المصحات العقلية ؛ لأن الاضطراب المرضي ناتج عن سيطرة الأرواح على عقولهم .

إن مثلث برمودا يضم المنطقة الواقعة بين جزيرة برمودا في الشمال وميامي وبورتوريكو وقد ألهم الدكتور ماك نظريته عندما كان مسترخيا على قارب صغير في بحر سارجاسو وقد قال :

لقد كنت في جولة ألقي فيها المحاضرات في الولايات المتحدة وأزور بعض الأقارب ، وقد انفجر محرك السفينة وأصبحت تسير على غير هدي وكان الجو هادئا وبدأت أسمع أصوات غناء ، واعتقدت في البداية أنها أصوات البحارة التابعين لسفينتنا ولكنني استغربت لاستمرار الغناء لمدة طويلة ... وعندما تحققت من الأمر اكتشفت أنه لا يوجد أحد من البحارة يغني وأنه لا توجد أية أجهزة تسجل ... ويتابع حديث قائلا : وأدركت فجأة أن الغناء ما هو إلا ترنيمة الحزن الزنجية ، وقد استمرت خمسة أيام بلياليها قبل أن تعود سفينتنا للحركة ، وقد سمعتها زوجتي فرانسيس أيضا وذلك يتناسب تماما مع نظريتي .

ويعتقد الدكتور أنه أثناء فترة تجارة الرقيق أغرق حوالي عشرة ملايين زنجي في المنطقة للحصول على تعويضات التأمين والتي تفوق أثمان بيعهم ، وكانت الحوامل والمرضى يُلقون إلي أسماك القرش ، وكما كان بعض الزنوج يلقون بأنفسهم من السفن مفضلين الموت على حياة العبودية ، ويصف الدكتور كال كيفية اختفاء السرب ١٩ من وجهة نظره قائلا :

إنه في الخامس من كانون الأول من عام ١٩٤٥ م طار سرب مؤلف من خمس قاذفات تابعة للبحرية الأمريكية من قاعدة فورت لوردرديل بفلوريدا في رحلة تدريبية وكان الطقس ممتازا، وبعد فترة قصير قال الطيارون بالراديو إنهم على المسار الصحيح رغم أنهم كانوا يسيرون بالاتجاه المعاكس ، وبعد ساعتين من الإقلاع فقد كل اتصال مع هذه الطائرات ، وأرسلت طائرة

مباشرة للبحث عن السرب الضائع وبعد ٢٠ دقيقة انقطع الاتصال معها أيضا، ولم يعثر على أثر لهذه الطائرة وفقد معها حوالي ٢٧ رجلا .
وفي رأي الدكتور ماك فإن قائد السرب كان يعتقد حتى اللحظة الأخيرة أنه على المسار الصحيح لأن الأرواح كانت تسيطر على عقله ، ولقد كانت تلك النظرية عن الأرواح معروفة بين بحارة المنطقة لمدة طويلة قبل أن يسمع العالم عن مثلث برمودا ، وأعظم كوارث المنطقة حدثت قبل ٢٧ عاما في أكتوبر من عام ١٩١٨ م حيث اختفت سفينة الإمداد سيكلوبس عن وجه الأرض دون أن تبعث لرسالة استغاثة واحدة ولم يعثر على أية قطعة من حطامها وذهب معها ٣٠٩ بحارا دون أدنى أثر وأقيمت صلاة مسيحية في منطقة مثلث برمودا تهدف لإنهاء هذه الكوارث ، وأقيمت هذه الصلاة بإشراف دونالد أوماند وهو قس متقاعد من كنيسة إنجلترا وعمره ٧٤ عاما وهو خبير بالغيبيات وبطرد الأرواح، وهو يصف نفسه بأنه جراح، وله باع طويل بطرد الأرواح الشريرة من البشر والحيوانات والأبنية، ولم يستطع الدكتور ماك كال أن يرافقه ولكن رافقه الطبيب والكاتب الإنجليزي مارك ألكسندر وقد قال :
إن القس أوماند يتعاون مع رجال الطب والباحثين النفسيين ومعظم الحالات التي يعالجها تحال إليه من قبلهم .

المسح الشامل بالقمر الصناعي

فقد أطلقت إدارة علوم المحيطات والغلاف الجوي الأمريكي قمرا صناعيا تابعا للأرصاد الجوية الأمريكية رسائل وصور ذلك القمر وسجل وتصور بشكل سيئ للغاية عند مرورها فوق منطقة (مثلث برمودا) بالذات ! فكانت الرسائل والصور تنقطع بصورة مفاجئة ومثيرة للدهشة والاستغراب لدى علماء الفلك والأرصاد الجوية .. وبالرغم من أن القمر الصناعي كان يرسل صورة عن الأشعة تحت الحمراء عن السحب والطبقات الأرضية وما شابه ذلك ، فإن الإرسال كان لا ينقطع إلا فوق منطقة برمودا حيث يظهر في شريط التصوير مساحة خالية من الإشارات والصور ، وكأن هناك شيئا ما يمنع القمر الصناعي من التصوير !

والأهم من كل ذلك أن القمر الصناعي قد أظهر في إحدى المرات صورة غريبة من نوعها، حيث التقط صورة لكتلة كبيرة من اليابسة في وسط منطقة المثلث ، وهذا بالطبع غريب لأنه من المستحيل أن تكون في تلك المنطقة يابسة !

وعلى أثر هذه الصورة توجهت بعثة من الباحثين للكشف عن تلك اليابسة في منطقة برمودا ، إلا أنهم لم يجدوا سوى صمت الريح وتلاطم الأمواج .. فأين

ذهبت كتلة اليابسة ؟.. هل تبخرت أم تعرضت لخطفة كما تتعرض السفن والطائرات ؟!

وقد أقدم البروفيسور (وين متشجان) على دراسة مكثفة لهذه الحادثة وخرج بنتيجة أحدثت دويا مروعا لدى الأوساط العلمية حيث قال :" نحن نتكلم عن قوة عظيمة .. وبلا حدود .. وإننا لا نعلم عنها شيئا على الإطلاق ! "

وفي عام ١٩٦٧ بدأت البحرية الأمريكية بإعادة مسح منطقة برمودا ، بما في ذلك قاع المحيط والذي استكشف بأحدث الوسائل الإلكترونية ، وقد وزعت أيضا أجهزة تنصت قوية جدا ، وذلك على الساحل المواجه لتلك المنطقة ، فما كان من تلك الأجهزة إلا التقاط أصوات وهمسات غريبة وغير معروفة ، ولا تمت بأية صلة لكل الأصوات التي أدركوها في أعماق البحار !

فهل هذا يدل على أن هناك مخلوقات تعيش في هذه المنطقة تحت المحيط ؟

بشر مثالنا ؟!

جن وشياطين ؟!

إبليس وجنوده ؟!

المسيح الدجال وأعوانه ؟! العلم عند الله .

أشرار برمودا

أشرار برمودا

المسيح الدجال ــ الجساسة ــ إبليس ــ يأجوج ومأجوج

يكاد يجمع كثير من هؤلاء الذين خاضوا في موضوع مثلث برمودا ، أن الشر يسكن في هذا المثلث ، مختلفين على حسب مللهم ودياناتهم على الشخصيات المتمثلة في هذا الشر ، فالمسلمون مثلا أخذوا كل الأشباح والشخصيات الشريرة في القرآن والسنة ، وحاولوا إثبات وجودها في برمودا ، مستندين في ذلك إلى الخيال تارة وإلى الشطح أخرى .

فمنهم من أرجع حديث تميم الداري ورحلته في البحر إلى أنهم ذهبوا إلى مثلث برمودا ، وقابلتهم الجساسة هناك ، ودلتهم على مكان للمسيح الدجال.

وذكروا الحديث الشهير وحاولوا من هذه الرواية وتلك الوصول إلى أن رحلتهم كانت عبر البحر المتوسط خروجا إلى المحيط الأطلنطي .

ونورد الحديث هنا زيادة للفائدة ، وأخذا للعظة ، فقد روى الإمام مسلم في صحيحه :

حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلاَهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ – وَاللَّفْظُ: لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ – حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ شَعْبُ هَمْدَانَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ.

فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثاً سَمِعْتِيهِ مِنْ رسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لاَ تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ. فَقَالَتْ: لَئِنْ شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ. فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ حَدِّثِينِي. فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى مَوْلاَهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ".

فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ.

فَقَالَ: "انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ"، وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ، مِنَ الأَنْصَارِ، عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ. فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ. فَقَالَ: "لاَ تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ، أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ. فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ، وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلى ابْنِ عَمِّكِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ" - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ، فِهْرِ قُرَيْشٍ، وهو مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ - فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - يُنَادِي: الصَّلاَةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ

الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلاَتَهُ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: "لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلاَّهُ". ثُمَّ قَالَ: "أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟". قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "إِنِّي، واللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ.

وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ.

ثُمَّ أَرْفَؤُا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ، فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ.

فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ. قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ. قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟

قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ. فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لاَ يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ. فَقُلْنَا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟

قَالَتِ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً. فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لاَ تُثْمِرَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ. قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ. قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ. قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ. قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ فَلاَ أَدَعُ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ

مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً، أَوْ وَاحِداً مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا.

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: "هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ – يَعْنِي: الْمَدِينَةَ – أَلاَ هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟".

فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، "فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلاَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لاَ بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ"، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – .

أما شخصية الشر الثانية التي قيل إنها تقطن في برمودا فهو إبليس مستندين إلى حديث ابن صياد عن عرش إبليس الموجود على الماء وحوله الحيات ، ففي الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ:

لَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : "أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟".

فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنّي رَسُولُ اللهِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : "آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟".

قَالَ: أَرَى عَرْشاً عَلَى الْمَاءِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : "تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟".

قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِباً أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقاً.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : "لُبِسَ عَلَيْهِ، دَعُوهُ".

وهو يربطون بين الثعابين وتكاثرها في سارجاسو ومثلث برمـــودا ، حيـــث يقولون إن الحديث يصدق هذا المكان .

وزعم بعضهم كذلك أن يأجوج ومأجوج وسدهم الشهير في هذه المنطقة .

وقصتهم مع ذي القرنين الذي ملك الدنيا مذكورة في القرآن . يقول تعالى :

وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْراً (٨٣) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً (٨٤) فَأَتْبَعَ سَبَباً (٨٥) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْماً قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً (٨٦) قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَاباً نُّكْراً (٨٧) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً (٨٨) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً (٨٩) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل

لَهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً (٩٠) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْراً (٩١) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً (٩٢) حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْماً لاَّ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً (٩٣) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَداً (٩٤) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً (٩٥) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً (٩٧) قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً (٩٨) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً (٩٩)

وفي الحديث الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح وحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَزِعًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ

وأخرج ابن مردويه من حديث حذيفة نحـــو حـــديث أبي هريـــرة وفيـــه " فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس حتى يسلم رجل منهم حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن غدا نفتحه إن شاء الله، فيصبحون ثم يغدون عليـــه فيفتح " الحديث وسنده ضعيف جدا.

وهي مجرد ملاحظة يمكن لكثير من العلماء والمفكرين وغيرهم النظر إليها حيث ذكر الله سبحانه في كتابه الكريم قصة يأجوج ومأجوج وأنهم خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله سبحانه ومع ذلك لم يستطع عالم اليوم بما لديه من تقنيات وأجهزة وأقمار صناعية وأقمار تجسس ومراقبة من تحديد موقعهم وقد وجد في الخرائط الجغرافية الإسلامية القديمة تحديدا لهم في شمال الكرة الأرضية وبالقرب من القطب الشمالي ومن هذه الخرائط الخريطة الشهيرة التي عملها الإدريسي رحمه الله على شكل كرة فهل يمكن القول أنهم في تجويف داخل الأرض بأحد القطبين أو بغيرهما فهذه ملاحظة جديرة بالاهتمام ونقف عاجزين عن تحديد موقع هؤلاء القوم بعددهم الغفير ولا يسعنا إلا أن نقول سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت علام الغيوب .

وكذلك ملاحظة أن الله سبحانه خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن وهنا يرد التساؤل هل هذه الأرضين الست الباقية ـ غير الأرض التي نعيش عليها ـ في الفضاء أم تحت الأرض المعروفة لدينا أم أين توجـــد ؟ في إذا كانـــت في الفضاء لابد أن نتعرف عليها وعلى موقع وهل توجد عليها حياة ونحو ذلك

وإذا كانت الست الباقية تحت أرضنا فهذا يؤيد النظرية القائلة بوجود عـالم آخر تحت الأرض ولكن العلم عند الله في الأمور كلها ولا نقول إلا يا معلم آدم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا ولعل الله سبحانه أن يهيئ مـن علمـاء المسلمين من يستطيع أن يثبت الحقيقة ويجلي عنا الجهل إنه القادر على ذلك وهو على كل شيء قدير ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِـنَ الْـأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَـدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ (الطلاق:١٢)

والحقيقة أن للمسلمين لا يحتاجون إلى أدلة من برمودا ولا غيرها على صـدق كلام الله ورسوله ، بل هم يعملون ولا ينتظرون مسيحا كاليهود والنصارى، ولا ينتظرون علامات للساعة بل هم يعملون بنص حديث رسول الله صـلى الله عليه وسلم : إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ وفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَلْيَزْرَعْهَا .

وأما برمودا وغموضه فخير دليل على قصور العقل البشري ، وعدم كمـال إدراكه، وضآلته أمام الخالق عز وجل ، فمهما وصـل العلـم الحـديث إلى المريخ، وإلى الفضاء الخارجي ، يبقى سر من أسرار الأرض لا يستطيع إزاءه حراكا .

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَ لَـمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣) ﴾

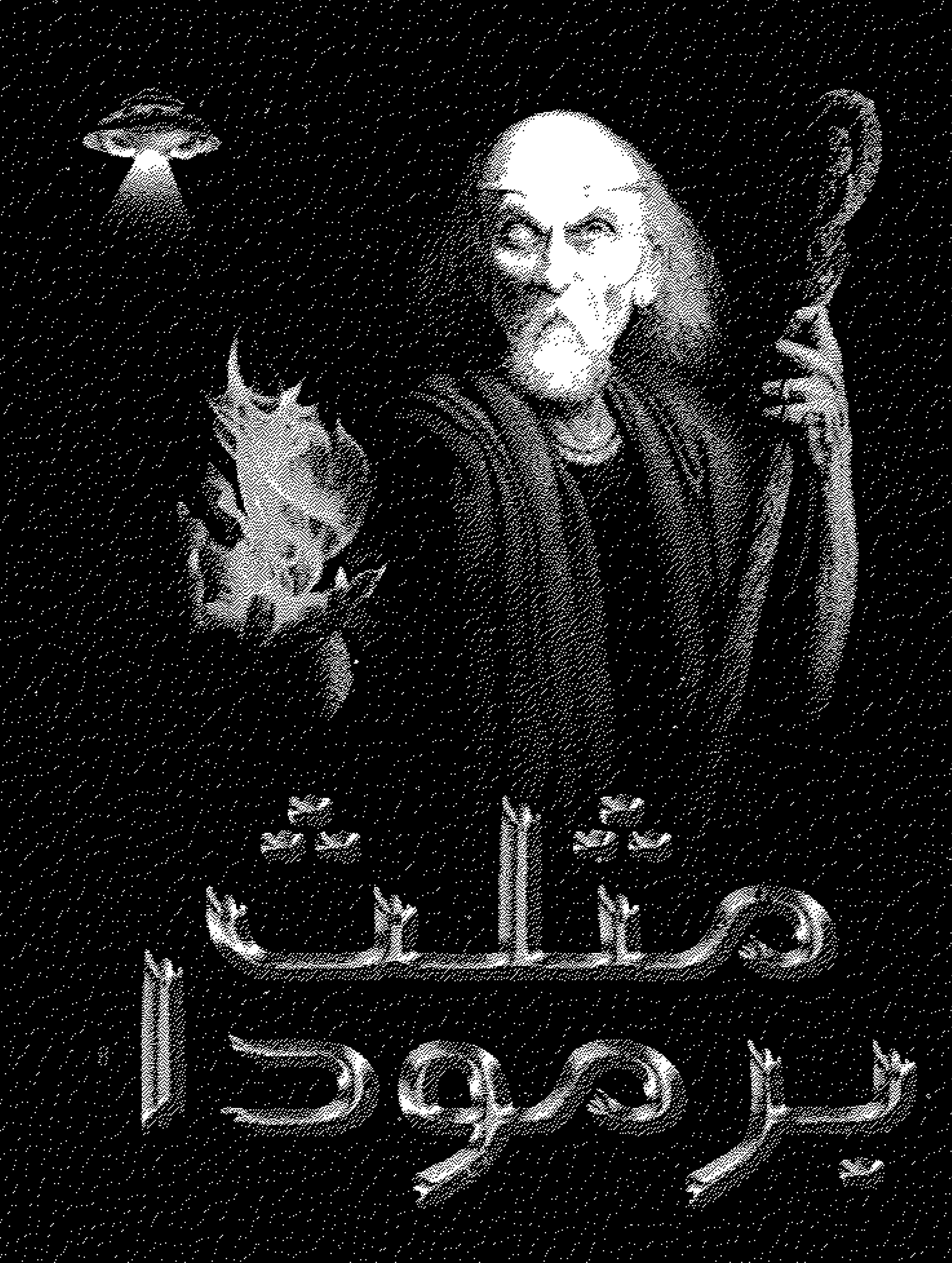
الفهرس

قصص الناجين من المثلث الرهيب

قصص السفن والطائرات التي ابتلعها مثلث برمودا

أهم تفسيرات لغز هذا المثلث

آراء علماء الغرب لتفسير مثلث الرعب



مثلث برمودا

هذا أول كتاب يفسر حقيقة مثلث برمودا يعرضها المؤلف على النحو التالى:

* الموقع الجغرافى لمثلث برمودا.
* نقطة الاختفاء فى مثلث برمودا.
* توقيت حدوث الكوارث فى برمودا.
* كريستوفر كولومبوس أول الزائرين لمثلث برمودا.
* الألعاب النارية وثعابين بحر سارجاسو.
* طائرة الرعب التى اشتعلت فيها النيران فوق مثلث برمودا.
* قصة صائد الحيتان الذى ابتلعه المحيط.
* قصص السفن والطائرات التى ابتلعها مثلث برمودا.
* قصص الناجين من مثلث برمودا واعترافاتهم.
* حكاية السيدة الجميلة ثيودوزيا مع مثلث برمودا.
* حقيقة علاقة المسيح الدجال والشيطان الأكبر (ابليس) بمثلث برمودا.

كما يحتوى هذا الكتاب على آراء كبار علماء الغرب رأى دكتور إيفان ساندرسون ودكتور روبرت جاكويس ورالف بيكر فى تفسير لغز مثلث برمودا.

الناشر



